القاهرة — الجمعة ١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ — ٤ ابريل سنة ١٩٤٧

الشرق للشرقيين

السنة ٢٦ — العدد ٤٤٦ — الثمن ١٠ مليمات

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — علي الغاياتي —

جلاء وجلاء

ليس من الحق ولا من الانصاف ان نقول ان جلاء الانجليز عن القاهرة والاسكندرية وجميع انحاء الدلتا لم يقابل بالارتياح والابتهاج من الشعب المصرى . واذا كان هذا ليس هو الجلاء التام المطلوب عن وادى النيل ، فانه على كل حال تحرير لجزء هام من ارض الوطن من كابوس الاحتلال العسكرى الاجنبي البغيض .

اجل ، قد يكون جلاء مزيفا صنع لتخدير الاعصاب ، وذر الرماد فى العيون ، اجابة للسياسة الاستعمارية التى بسطها المستر تشرشل فى مجلس العموم فى العام الماضى ، ولكنه جلاء عملى عن قسم كبير من مصر بعد خمسة وستين عاما من احتلاله . ولهذا وحده مظهره واثره . ولم يقل احد انه يلهينا عن المطالبة ببقية حقوقنا ، وفى طليعتها الجلاء الكامل عن كل بقعة من بقاع مصر والسودان . فانه لن يثنينا عن ذلك شيء ، وسنجاهد فى سبيله حتى ندرك ما نتمنى قريبا باذن رب العالمين . ولنذكر دائما ان الغاصب العادى لن يمنحنا مانريد طوعا واختيارا ، بل لابد من الكفاح والنضال للحصول على حقنا بالقوة القاهرة ، ولو ادى الامر الى الثورة واعلان الحرب المقدسة عليه ...

كل هذا من الكلام المعاد الذى لا نقصد الخوض فيه اليوم . ويجد القارىء فى مكان آخر من هذه الصفحة احاديث اخرى تدور حول هذا الموضوع . وانما نقصد الاشارة الى جلاء داخلى ذى شأن عظيم ، يجب ان يتم حالا لتتخلص الامة من جنود الاحتلال وصنائع الاحتلال معا .

والجلاء الداخلى الذى نرمى اليه هو جلاء بعض كبار الموظفين عن بعض الوزارات . ومن المصادفات التى تدل على اتجاه التفكير العام الى هذه الناحية ان « مصريا » فاضلا بعث الينا فى هذه اللحظة بكتاب عنوانه « نريد جلاء مصريا » ، ذكر فيه بالاسم اشخاصا يطلب اجلاءهم عن وزارة الداخلية ، وعن محطة الاذاعة اللاسلكية ، وعن الامانة العامة لجامعة الدول العربية . وهو يقول ان هذا واجب محتم بعد ان « تم جلاء الجنود الانجليز عن المدن المصرية ، وتم اجلاء السيد البكرى عن مشيخة الطرق الصوفية ، وغزالى بك عن ادارة الامن العام » .

ونحن نؤيد كل طلب يراد به اجلاء صنائع الانجليز عن الادارات المصرية ، بل اخراجهم من حظيرة الوطن والوطنية ان امكن . لان مصيبتنا الكبرى هى منهم ومن امثالهم « الاصدقاء » قبل ان تكون من الاعداء الالداء .

ان يوم الاثنين الماضى كان يوما مشهودا امام ثكنات قصر النيل ، فهل نرى امثاله قريبا امام دور الوزارات والمصالح الحكومية فى المملكة المصرية الحرة الابية ؟

علي الغاياتي

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ارتفع العلم المصرى وداخل مصر بعض الفرح لان هذه بداية النهاية لعهد اليم واول البشائر لعهد جديد سعيد ان شاء الله .

وان فرحتنا لم تتم بعد لا ننا لا نفرح حقا الا اذا خرج آخر جندى اجنبي من الوادى وتطهرت البلاد قاطبة من رجس الاستعمار ومن كل آثاره .

ان الطريق لم تفتح بعد ، فما زال امامنا ان نخرج الانجليز من ارض الوطن كله . وليس فيما عملوه الآن منة يمنون بها علينا اذ لم يقوموا الا بما توجبه عليهم معاهدة سنة ٣٦ الباطلة .

وحتى لو خرجوا من الوادى كله فليس فى هذا تفضل منهم علينا ايضا لانه حقنا وكنا سنأخذه برغمهم ان لم يسرعوا ويردوه الينا .

خرج الانجليز من القاهرة والاسكندرية ودلتا النيل وسيخرجون من وادى النيل كله لان ابناءه مصممون على ان ينالوا استقلالهم كاملا ، وسينالونه غير مشوب بشائبة .

ولن يفت فى عضدنا ارجافات الانجليز من انهم سيعمدون الى حق « الفيتو » تستعمله احدى الدول العظمى الموالية لهم فى مجلس الامن ... لن نكترث كثيرا او قليلا لمثل هذه الترهات لاننا نعتمد فى الحصول على حريتنا على الله وعلى انفسنا . اما مجلس الامن فانه لم يغب عن بالنا ابدا انه قد يكون مجلس الكبار لا لتهام الصغار .

على ان فى تلويح انجلترا لنا الآن بحق « الفيتو » ما يؤكد شعورها بالهزيمة واحساسها بأن مجلس الامن لن يتمكن من رفض مطالب مصر العادلة لان الحق فى وضوحه وجلائه لا يمكن نكرانه .

ان ابناء الوادى ليفدونه بارواحهم . وهم يعرفون طريق الخلاص من نير العبودية والاستعمار وسيسلكونه بلا شك . ويومها لن يقر لنا قرار الا حين ننال حريتنا كاملة .. لا حرية النيل فحسب بل حرية العرب اجمعين .

***

تشكو لندن من الصحف المصرية ومن ان المعقبين المصريين لا يلزمون جانب اللياقة فى كتاباتهم ، وتقول ان الدوائر المسئولة الرسمية فى مصر يجب ان تتدخل لوضع حد للحملة التى تشنها الصحف المصرية ضد انجلترا .

ووجهة الانجليز فى هذا اننا نحتكم الى مجلس الامن كاصدقاء شجر بينهم خلاف يودون ان يفضوه . فاذا كانت هذه هى وجهة النظر الانجليزية فان رأى المصريين يخالف هذا تماما اذ لم يعد فى مصر من يرى فى صداقتهم الا استغلال مصر ، ويرى المصريون لهذا انهم ذاهبون الى مجلس الامن كاعداء يتخاصمون .

لقد باتت الصداقة بين مصر وانجلترا احديث خرافة لا تردده الا السنة اعياها استجداء المصريين بشتى الطرق لاستئناف المفاوضات ، فلما لم تجد ماتبغى عمدت الى هذه النغمة لعلها تجدى ..

ثم ان الصحف فى مصر تعبر بحق عن رأى الشعب فاذا كتبت تهاجم الانجليز فانها تكتب اقل كثيرا مما يقوله رجل الشارع .

فهل يريد الانجليز ان يفهموا ؟

حديث المجالس

علينا أن نجلى الفاسدين

فى سنة ١٩٣٦ كنا نحذر بنى الوطن من التورط فى المعاهدة وكانوا يرموننا بالتطرف والبعد عن الصواب .

واليوم طويت من تاريخنا صفحة سوداء هى صفحة التدخل البريطانى فى كل صغيرة وكبيرة تدخلا كانت تسنده القوة الغاشمة ووجود الجنود الانكليز فى ثكناتنا ومعسكراتنا . ولن يحدث منذ الآن ان ترسل السفارة البريطانية انذارات او تهديدات كتلك التى كان يتلقاها الحكام المصريون وكانت تحز فى نفوسهم . ولن يحدث ان يتلقى وزير او حاكم امرا بريطانيا فى قالب مشورة او نصيحة او ما اشبه ذلك . على انه كان فى الامكان ان يبرأ جسم مصر من الاحتلال منذ الحرب العالمية الاولى بل وقبل الحرب العالمية الاولى لولا التخنث الذى كان يسيطر على اعصاب الحكام الذين كانوا لا يراعون مصلحة مصر وشرفها بقدر مراعاتهم مصالحهم الشخصية . وان الذى حدث اليوم لهو اثر من موجة الوطنية التى تغلى فى صدر الشعب والتى لن تخف حدتها حتى تتحقق الاهداف الوطنية كاملة .

والجلاء لا يصح ان يقتصر على عساكر انجلترا واسلحة انجلترا بل يجب ان يجلو عن هذه البلاد كل عنصر ساعد الاحتلال او تعاون معه . يجب ان يجلو اولئك الذين ضيعوا على مصر ستين عاما من حياتها فهم اشد خطرا علينا من عساكر انجلترا . ويؤسفنا ان نقرر ان فى مقدمة من نطالب بجلائهم الوزراء ورؤساء الوزارات المستضعفين الذين احنوا للذل ظهورهم والذين وضعوا الراية المصرية فى مناسبات كثيرة تحت اقدام الانجليز . واذا كان الدستور يعطى المصريين كافة حماية تمنع من طرد هؤلاء من ارض وادى النيل فلا اقل من ان يحرم عليهم الاشتغال بالسياسة ، ولو دعت الحال لعقد البرلمان فى هيئة جمعية عمومية غير عادية لتعديل النصوص الدستورية .

ان من هؤلاء المصريين اصحاب الالقاب الضخمة من غش الامة ، واعتمد على العدو ، ووقف تحت الراية البريطانية ، ومن غرق فى اموال الشركات ، ومن يقوم بالاشراف على بناء المدن الانجليزية فى منطقة القنال ليطول بقاؤهم فى هذه البلاد ...

وان واجبنا الوطنى يقضى بان تؤلف لجنة قومية عليا من رجال لا ترقى اليهم الشبهات لاحصاء اولئك الذين عاونوا العدو فى زمن الاحتلال معاونات لم يكونوا فيها مكرهين لا بقصد معاقبتهم فنحن لا نبغى الاساءة الى احد ، ونترك تأديبهم وعقابهم لله الواحد القهار ، ولكن لندفع عن الوطن خطرهم ، فأقل ما يقال عنهم ان ظهورهم تقوست واصيبت بعاهة مستديمة ولا يمكن لها ان تستقيم فى آخر ايامهم . ومصر بحاجة الى حكام مرفوعى الرءوس من الفقراء الذين لا تغريهم شهوة الحكم على حساب المصلحة العامة . وهناك عناصر اخرى ساعدت الاحتلال واطالت من عمره ومنها المواخير والحانات ومفاسد الاخلاق والدعاوى الكاذبة للتجديد او الفرنجة . كل ذلك يجب ان يقضى عليه القضاء المبرم حتى لا نرجع الى الوراء .

وقد لاحظنا قلقا فى بعض الدوائر الاجنبية وفيها من ابوا مشاركتنا الفرح فى يوم الجلاء ونحن نقول لهؤلاء ان عليهم ان يسقطوا الانجليز من حسابهم وان يطمئنوا الى ان مصر الحرة المستقلة سوف تعاملهم معاملة سخية قوامها تعضيد العناصر الصالحة من النزلاء الاجانب الذين يعملون للخير العام ، ويرغبون فى حياة آمنة مطمئنة ، وسنطرد من حمانا من يضمرون السوء لمصر ، ولا يبغون العيش الا فى الظلام او على حساب الاخلاق والفضائل .

مصطفى الحفناوى
المحامى

اسبوع الخليل

فاسلم لشعبك يامعز مقامه واسلم لجندك
واهنأ باعياد الجلا ء فانها ثمرات جهدك

خليل مطران هو شاعر العربية الاول فى هذا العصر ، لا ريب فى ذلك ولا خلاف . وهو لا يحتاج الى القاب ولا نعوت للوصف والتعريف ، فهو موصوف بكل ادب ، معروف من كل اديب ، وهو صاحب « ديوان الخليل » ، وكاتب الحسنات فى وادى النيل ، وصديق مصطفى كامل ، ونصير الحركة الوطنية ، وابر ابناء العروبة بالعروبة ، واستاذ الكتاب والشعراء بلا مراء .

كان هذا الأسبوع اسبوعه ، فقد اقيمت فى يوم السبت حفلة رسمية كبرى بدار الاوبرا الملكية لتكريمه ، اشترك فيها ادباء العرب من هنا وهناك ، ثم تتابعت الحفلات ، وجاء يوم الجلاء عن قصر النيل فقال ابياتا رائعة ، وتعطف صاحب الجلالة الملك المعظم فانعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الاولى .

فنهنئه — وان كنا مثله لسنا من انصار الرتب والالقاب — وندعو له بالصحة والعافية .

وقد جاءتنا قصيدة عامرة بمناسبة تكريمه من الاستاذ مختار الوكيل نشرناها فى غير هذا المكان .

اما ابياته — لا فض فوه — فى يوم الجلاء فهى :

يامصر دام علو جدك
عيد الجلاء أتى كودك
آب العدا . وكأنما
كان العدا خدما لسعدك
شادوا معاقلهم ولـ
ـكن ما بنوا الا لمجدك
واليوم نكس بندهم
عنها واوفى نور بندك
(فاروق) ان الدهر صا
لحها وعاهدها بعهدك
والملك عاد اعز مما
كان فى ايام جدك
ما للغريب ولاية
اضحى العرين عرين اسدك

؟

* هل اعتكف سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية استعدادا لاقامة حفلة التأبين « اللائقة بمقام امير البيان » والتى وعدنا بها منذ عدة اسابيع ؟

* هل ينوى التخلى عن الامانة العامة ليضيق الطريق على دسائس الانجليز ؟

* هل طغى الغنى على بعض رجال السياسة فى الاقطار الشقيقة ؟

* وسماحة المفتى الاكبر ؟ ماحديثه ، وماخطبه ؟

* والنحاس باشا ؟ الا يزال على حد قول اسلافه : « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى » ؟

عيد جلوس الملك

فيصل الثانى

يحتفل اليوم (الجمعة ٤ ابريل) فى جميع انحاء المملكة العراقية الهاشمية ، وفى الاوساط العراقية خارج العراق ، بعيد الجلوس الثامن لحضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ، حفيد المرحوم الملك فيصل الاول ، بن المغفور له الشريف الاكبر ، رافع لواء النهضة العربية الملك حسين ، فرع الدوحة النبوية وسيد الجميع ، رحمه الله وطيب ثراه .

وانا لنتقدم باصدق التهانى والدعوات الى المملكة الشقيقة وعلى رأسها عاهلها المحبوب ، اعزه الله ورعاه ، ووفقه لما يحبه ويرضاه .

اسماعيل تيمور باشا

شيعت بعد ظهر الثلاثاء باحتفال كبير ، واسى كثير ، جنازة المغفور له اسماعيل تيمور باشا ، الامين الاول لجلالة الملك .

وقد ولد الفقيد الكريم فى سنة ١٨٩١ ، وتخرج فى مدرسة الحقوق ، وتدرج فى وظائف الدولة حتى بلغ منصبه الاخير . وهو ابن العلامة احمد تيمور باشا رحمه الله ، وشقيق الكاتب القصصى الشهير محمود تيمور بك .

فنعزى فيه آله ووطنه ، ونسأل له من الله تعالى واسع الرحمة والرضوان .

معركة الاتحاد

المصرى الانجليزى

تنتهى الآن معركة من المعارك الكثيرة التى تدور رحاها الآن بين الانجليز والمصريين . . ففى الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ٣ ابريل تجتمع الجمعية العمومية لنادى الاتحاد المصرى الانجليزى لتنظر فى طلب الاعضاء المصريين الخاص بتعديل قانون الاتحاد تعديلا يمكن من حله لفشله فى اداء رسالته .

وتحرص المقامات العالية الانجليزية على ان يكون النصر فى جانبها لتستغله فى الدعاية ضد مصر . فهى تطلب الى الاعضاء الانجليز ، وتشدد عليهم ، عدم التخلف عن حضور هذه الجلسة والتصويت ضد الطلب المصرى . وهى ايضا تعمد الى ان يقرر مجلس ادارة النادى جعل التصويت فى هذه الجمعية العامة بالذات وبلا — سابقة — بالطريقة السرية . ويجهد الانجليز انفسهم فى استمالة بعض الاعضاء ليضموا اصواتهم اليهم لتتيسر لهم الاغلبية التى يهزمون بها مصر .

ونحن لا يساورنا اقل شك فى وطنية الاعضاء المصريين وفى انهم سينتصرون على الالاعيب الانجليزية ، وسيقطعون الالسن الانجليزية التى امتدت لتنال من وطنيتهم فى الايام الاخيرة .

لا نشك مطلقا فى ان المصريين سيخرجون على العالم بقرار يكون لطمة للاستعمار وللانجليز .

واستطيع من الآن ان اؤكد ان نتيجة الاجتماع ستكون فى صالح مصر ، وان رغبات الاعضاء المصريين ستتحقق رغم الانجليز . ولسنا فى حاجة الا الى الاغلبية المطلقة (اى نصف عدد الاعضاء زائدا واحدا) وهذا العدد ميسور ، ولا يهم بعد هذا ان ينضم بعض المصريين الى الانجليز بل من صالح مصر ان يعلن المتنجلزون عن انفسهم ليعرفهم الشعب .

لقد زال الاستعمار العسكرى عن القاهرة والاسكندرية والدلتا ، ونريد ان يزول الاستعمار المدنى ايضا عن الاندية والمجتمعات . وسندرك ما نرجوه باذن الله .

« وطنيتى »

اطلبوها من ادارة هذه الجريدة ومن جميع المكتبات . الثمن ١٥ قرشا .

علي هامش الحج

تم طبع هذه الرسالة ، وهى تطلب من « منبر الشرق » وثمنها ٢٠ مليما عدا البريد .

عصرهم الذهبي
وعصرنا الذهبي

فى عصر الاسلام الذهبي فى بغداد اجتمع بباب الرشيد من الامراء والوزراء والفقهاء والادباء والخطباء والمحدثين والقراء والرواة والشعراء والندماء والمغنين ما لم يجتمع على باب خليفة غيره مثله ، فان البرامكة كانوا اعيان دولتـه وكان ابو يوسف قاضيه وهرثمة بن اعين امير جنده والعباس ابن محمد عم ابيه جليسه ومروان بن ابى حفصة شاعره والاصمعي محدثه وابو نواس نديمه والفضل من آل الربيع حاجبه ، وكان ابراهيم الموصلي واسحاق ابنه مغنيه وجبريل بن بختيشوع وبنو ماسويه كانوا اطباءه . وكان الادباء والعلماء على بابه لا يفارقونه فى حضر ولا فى سفر حتى ليطلب شاعره فى اطراف الليل فيجده مع غيره من محدث او نديم ، وانما قرب الادباء اليه لانه خليفة المسلمين ولأن الدين الاسلامى لا تقوم له راية الا اذا ارتفعت راية الادب واللغة العربية ، ولا ننس انه كان يصلى مائة ركعة نافلة فى كل يوم وليلة .

وحذا خلفاء الاندلس فى عصرهم الذهبي حذو الرشيد فشغف الخليفة الحكم المستنصر بالله بن الناصر بالعلوم ، وهو من عظماء خلفاء الاندلس الفاتحين ، فجمع من الكتب ما لم يجمعه احد غيره من الخلفاء ، وكان عدد الفهارس فى مكتبته اربعا واربعين فهرسة وفى كل فهرسة اربع وعشرون ورقة ليس فيها الا ذكر اسماء الدواوين . واقام للعلم والعلماء سوقا نافقة جلبت اليها بضائعها من كل قطر . وكان ابوه الخليفة الناصر لدين الله قد احضر ابا على القالى صاحب كتاب الامالى من بغداد لتعليمه متن اللغة العربية وفقهها فتخرج عليه وعلى كثير غيره من اعلام الادب والفقه والعلوم الحديثة ، وكان هذا الخليفة يبعث فى شراء الكتب الى الاقطار رجالا من التجار ويرسل اليهم الاموال لشرائها حتى جلب منها الى الاندلس ما لم يعهدوه وبعث فى كتاب الاغانى الى مصنفه ابى الفرج الاصفهانى — وكان نسبه فى بنى امية — ارسل اليه فيه بالف دينار من الذهب العين فبعث اليه بنسخة منه قبل ان يصدره الى العراق ، وكذلك فعل مع القاضى الازهرى المالكى فى شرحه لمختصر ابن عبد الحكم .

ونحن هنا فى وادى النيل نحارب لغتنا العربية التى لا تقوم للدين راية الا بيعثها من موئدها. نحن هنا نحارب لغتنا العربية منذ سنة ١٨٨٢ الى هذه السنة وتبقى موؤدة الى هذه الساعة اى مدة ٦٥ سنة وهى حقبة طويلة فى اعمار الممالك التى يريد اهلها الحياة فى عصر النور ومناصاة الامم الحية التى تسير فى الضياء لا فى الظلام الذى نتخبط فيه بعد ان احرق دنلوب كتبنا وأطفأ شعلة معارفنا .

والذى ينظر الى لغتنا فى مدارسنا وفى مكاتبنا وفى انتاجنا العلمى يحكم لأول نظرة اننا نسير الى الوراء لا الى الامام بعد ان رفعت الرقابة الانجليزية يدها عن وزارة معارفنا وتخلصت من قيود الاستعمار . والامة التى وئدت مدنيتها مثل امتنا لا تبعث من قبرها الا بالوازع الدينى ودينا الحنيف قوامه لغتنا العربية التى لا نعثر لها على متن صحيح لأنه لا توجد فى مكاتبنا العمومية كتب سوى القاموس المحيط الذى اكل الدهر عليه وشرب بينا نرى جارتنا لبنان المسيحية قد الف علماؤها عشرين معجما فزاد عدد صحفها الادبية واليومية السياسية والعلمية على صحفنا ثلاث مرات فى العدد على الرغم من ان سكانها لا يزيد مجموع عددهم على عشر عدد سكاننا فى هذا الوادى المغلوب على امره .

لا نعثر فى وادى النيل على معجم مدرسى غير مختار الصحاح الذى يقول مؤلفه فى مادة — طأن — وهو مطمئن الى كذا وذاك مطأن اليه !! ولكن القرآن يقول — الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب — وهذا الكتاب (مختار الصحاح) قد امتلأ بالاغلاط اللغوية على الرغم من ان وزارة المعارف المصرية قد ناطت تصحيحه بالمرحوم الشيخ حمزة فتح الله وطبعته للمرة السابعة فى مطبعة بولاق .

ولو مد الله فى اجل الخليفة عبد الحميد وابقى الخلافة الاسلامية التى قضى عليها يهود سالونيك وعثرت وزارة المعارف العثمانية على نسخة من هذا المعجم فى زمن خلافته رحمه الله لمنعت دخوله الولايات العثمانية حفظاً للادب الاسلامى لأنه يقول اطمأن اليه والقرآن يقول اطمأن به وجميع كتب اللغة الصحيحة لا تجيز غير لغة القرآن .

عندما الف احد الآباء اليسوعيين كتابه المنجد كانت لغة القرآن العربية فى ذروة مجدها تحت راية الخليفة عبد الحميد المفترى عليه اثابه الله لأنها لغة الدين فقدم الأب اليسوعى معجمه (المنجد) الى وزارة المعارف العثمانية لتدقيقه والتصريح له فى طبعه بعد تصحيحه فقرأه كاتب هذا المقال وصححه واصدرت وزارة المعارف رخصتها له فى طبعه وهو من المعاجم المدرسية التى لا يوجد مثلها فى وادى النيل ولن يوجد ابداً اذا سرنا فى هذا الطريق الشائك .

وكتب متن اللغة غير المدرسية فى مصر قد استبد بها اصحاب المكاتب التجارية ، وانظر الى كتاب فصيح ثعلب وهو من امهات كتب متن اللغة المشهورة عند الدول العربية فى عصورها الذهبية وابك معى اذا كنت عربيا تغار على دينك وعلى لغتك فهو يقول فى صفحة ١١٠ سطر ١٢ ما يأتى — والمجدى السائل من الجدوى ولا يقال بالكاف — ثم يعقب فيقول — اقول ولا امنع ويكون المكدى (هنا بالكاف وهناك بالجيم) من قوله حفر فى كدا اى بلغ الكدية — وانعم نظرك فى قوله والمجدى هو السائل واعلم ان صحيحها هو المجتدى . اما قوله حفر فى كدا فان صحيحه حفر فأكدى على ان قوله المكدى بعد ان كتب المجدى معناه ان المجدى الاولى هى المكدى ايضا ولكن الكلمتين متساويتان فى نظر طابعى الكتاب ومصححيه . ويقول فى صفحة ١٠٨ سطر ١٢ — وشوشت الشيء اذا خلطته فاما التشويش فاجمع اهل اللغة انه لا اصل له فى اللغة العربية وانه مولد وخطئوا الليث فيه — وهل عرفت ايها القارىء الخطأ الذى ارتكبه طابعو هذا الكتاب وناشروه . انهم ارادوا ان يقولوا : هوشت الشيء اى خلطته ولكنهم اباحوا الفعل شوش فى كتابهم او طبعوا شوش مكان هوش ومعنى ما كتبوه : ان شوش صحيحة ومصدرها الذى هو التشويش غير صحيح .

واللغة العربية مجموع كلماتها : ١٢٣٥٠٥٢ كلمة وكتبها يطبعها رجل الشارع ويقضى عليها قضاء ابديا كما فعلت محاكم التفتيش فى عصور الظلام .

ولو حدث مثل هذا الحدث فى دار خلافة السلطان عبد الحميد لاغلقت مكتبة طابع الكتاب واعادت الحكومة طبعه مصححا على نفقتها بارادة الخليفة . وانا اتذكر قصة هذا الرجل الذى كان يسير فى طريقه ودمعه يذرف من عينيه وفى يده عصفور قد ذبحه فنظر اليه عصفوران من فوق شجرة وقال احدهما لصاحبه انظر الى هذا البائس المسكين ، فقال له صاحبه انظر الى يديه لا الى عينيه . انا اتذكر قول العصفورين واقول لوزارة المعارف المصرية اثابها الله : دعى المجمع اللغوى وانتاجه واحتفظى بهذه الكتب التى سيستأثر بها الجهل ويستبد بها العفاء .

يوسف كمال حتاته
معلم فقه اللغة العربية وفلسفة التاريخ
فى جامعة دار الخلافة سابقا

النيل ومصر والسودان
او
المؤامرة الاستعمارية الكبرى

مشروعات «ضبط النيل» مشروعات انجليزية لحما ودما وعظما . ومجرد التفكير فى مثلها جريمة كبرى ضد هدف البلاد فى الاستقلال الحقيقى ، ولا معنى للجلاء ووحدة وادى النيل اذا نفذت هذه المشروعات الانجليزية التى هى اشبه بسلسلة ثقيلة او حبل يضعه الاسد البريطانى فى عنق مصر . ومن الغريب انه يزين لمصر نفسها ان تصنعه بيدها وتجدله بيمينها .

فقد نقلت جريدة «المصرى» فى عدد ٢/١/١٩٤٧ عن صبرى الكردى بك مفتش رى السودان ان مشروع قناة السدود من ابتكار ووضع حسين سرى باشا . وهو خبر لا صحة له إذ ان هذه المشروعات ليس لمصرى اثر قط فيها . وانما هى مؤامرة استعمارية كبرى جزاء قيام مصر بثورتها فى سنة ١٩١٩ وهى من وضع ومواليد سنة ١٩١٨ ومصدرها المستعمر البريطانى قبل ان يكون حسين سرى باشا او سواه .

وقد فاز الانجليز من بضعة شهور بحق الوصاية من مجلس الامن على اقاليم يوجاندا وتنجانيقا وكينيا ، وفيها منابع النيل ، وقد كانت ترنو اليها لتجعل منها بعد التطور الحربى الحديث مواقع استراتيجية ، وكان يحق لمصر فى مجلس الامن — اذا وهبت الفطنة — ان تحتج على هذه الوصاية وتمنع بريطانيا منها . وقد انبنى على تلك الوصاية ما تواترت به الانباء من مشروعات بريطانيا فى السودان واستغلال حقوله وغاباته وجميع اقتصادياته . بل لقد بدأنا نسمع نغمة جديدة فى جرائدنا المصرية تحض على السير فى هذه المشروعات التى سبق لمصر ان احتجت عليها متكتلة فى الوفد المصرى سنة ١٩٢١ .

ومن الاسف ان نرى مصريا كان بالامس وزيرا للاشغال يحض على المبادرة فى الاسراع بتنفيذ هذه المشروعات ، وفى الوقت نفسه نراه يسمى ذلك « بجرس الخطر » ثم يضفى على السير مردخ ماكدونالد القاب « الخبرة العالمية » باعمال الرى وهندسته .

واعجب من ذلك انه يفخر بانه قد استدعاه بصفته الخبير الفنى لاستشارته فى بعض «مشروعات ضبط النيل » والتحكم فى مجراه .

اما الذين عارضوا هذه المشروعات مثل السير وليم ولكوكس وكندى باشا من الانجليز ، وتحملوا ما تحملوا من ارهاقات واحكام قضائية وسوء معاملة حتى من مصر ، فهؤلاء لم يكن لهم نصيب قط من هذا الثناء .

والغريب ان اكبر المشروعات التى تصيب استقلال البلاد فى الصميم عادت اليها مصر بعد ان زين لها ولرجالها الاستعمار البريطانى بدهائه الخفى ضرورة القيام بها والتمهيد لانجاحها بصرف ملايين الجنيهات (تراجع ميزانية الدولة من عام ١٩٢٤ الى الآن) .

هذه المشروعات التى سبق ان لقبتها جريدة «التيمس» نفسها بانها « مشروعات خرافية » فى سنة ١٩٢٤ . فى عهد تولى المرحوم مرقص حنا باشا لوزارة الاشغال ، يوم كانت موجة الاعتراض والتحدى لها بالغة الحد ، ضررها بلا جدال على مصر اكبر من نفعها اذ انها تضع مصر تحت رحمة الاستعمار البريطانى ، وكفى بهذا ناقوسا للخطر .

والخلاصة انه لا يجوز التفكير فى هذه المشروعات إلا بعد استقرار قضية مصر السياسية — واعنى بمصر هنا مصر وسودانها بحدوده الطبيعية التاريخية — إذ ان مجرد التفكير فيها الآن من اى مصرى انما هو جريمة كبرى لا تغتفر ضد الوطن .

على يوسف
آل خبرة بمحكمة الاستئناف العليا
وعضو جمعية المهندسين البريطانية
والمجمع الفلسفى لبريطانيا العظمى
ومن موظفى الحكومة سابقا

المدنية والاسلام
واكاذيب المبشرين

قرأت فى الصحف المصرية الغراء ان مدرسة سان انطون التابعة لشركة القنال فى الاسماعيلية والمقيد بها بعض المسلمين تدرس تلاميذها كتابا تاريخيا باللغة الفرنسية قد كتب مؤلفه فى الصفحة ٣٥ منه عن الدين الاسلامى الحنيف ما يأتى :

« درس : ما الذى كان يحدث لو ان العرب كانوا منتصرين ؟ كانوا سيحتلون فرنسا . ربما تقدمت فرنسا وزادت غنى ورقيا لأن العرب كانوا اكثر مدنية من الفرنسيين . ولكنهم كانوا يرغمون اسلافنا على اعتناق دين محمد . كنا سنصبح اليوم بدون شك محمديين كالجزائريين والمراكشيين كان ذلك كارثة اذ ان دين محمد لا يدعو الى الفضائل العليا كالديانة المسيحية . الدليل هو ان جميع الشعوب التى اعتنقت هذا الدين عادت تقريبا الى البربرية . »

وقد عقبت جريدة «المصرى» فقالت : « هذا هو النبأ الخطير الذى جاءنا من الاسماعيلية ونحن لا نعقب اليوم عليه بشيء فى انتظار ما تقوله وزارة المعارف العمومية . »

قرأت هذه الفقرة المترجمة عن الكتاب التاريخى الفرنسى وقد اوردها صاحب الكتاب فى اثناء الفصول التى كتبها عن العرب الفاتحين فى الاندلس والشاعر يقول :

يريدون منى ان أغنى باسمهم
وهل من هضيم باسم اعدائه غنى

ففى ذلك العصر الذى ذكره صاحب الكتاب كانت دول اوربا ترسف فى قيود الفقر والجهل فى عهد شارلمان سنة ١٩٢ هـ ، وكانت دولة العرب فى الاندلس قد وصلت الى اعلى درجات الحضارة . اما فى بغداد فان الخلافة قد وصلت الى ذروة العز اذ كان الجالس على عرشها هارون الرشيد فأخذ شارلمان يتزلف اليه وارسل اليه سفارة مؤلفة من فرنسيين يرافقهما يهودى اسمه اسحق وكان الرشيد يحارب قيصر القسطنطينية الرومى فرأى من حسن السياسة التمايل الى الافرنج اعداء الامويين فى الاندلس فأحسن ضيافة الوفد الافرنجى واكرم مثواه واجاب طلبه بالاذن لنصارى الافرنج فى زيارة بيت المقدس وبعث الى شارلمان بهدية فاخرة بينها سرادق كبير من الحرير وساعة دقاقة وشطرنج لم تزل بعض احجاره محفوظة فى مكتبة باريس الاهلية وهى من العاج الدقيق الصنعة والقطعة منها كبيرة الحجم . وكان هارون الرشيد يحج عاما ويغزو عاما ويصلى فى اليوم والليلة مائة ركعة نافلة لا يتركها الا لمرض او علة وفى ذلك يقول الشاعر :

ومن يطلب لقاءك او يرده
فبالحرمين او اقصى الثغور

وقد حفظ الرشيد رحمه الله فى صدره كتاب الموطأ الذى الفه مالك بن انس وذهب فى استنباط الاحكام الشرعية فيه من القرآن والحديث . وكان يركب الى اقصى المملكة لتفقد ثغورها والنظر فى تظلم الناس من ثقل يقع عليهم فى الخراج او ضيم يلحقهم من الحكام ويتحسس فى اسفاره وفى الزوراء الاخبار فيستخفى فى زى التجار ويطوف الاسواق مع وزيره جعفر ومسرور خادمه ليعرف مالا يصل اليه خبره من امر السوقة والعوام فنجم عن عنايته بهذا الامر كثير من الفوائد التى عادت على دولته ورعيته بالاصلاح ، ولقد قال وزيره جعفر انا ما ضبطنا بغداد الا بما وجدنا من الاختلال فى تطوافنا بين الناس ولم نضبطها بالشرطة ولا عنينا بتقدير الاوزان وتمييز المغشوش إلا بهذه الطريقة .

فى هذا العصر الذى نهض فيه العرب فى العراق وفى الاندلس نهضتهم التى حيرت العالم كان يحكم فرنسا ملوك من آخر سلالة — مير فنجيان — وكانوا يلقبونهم بلقب (الفنيان) اى الذين لا يعملون شيئا . لقبوهم بهذا اللقب بسبب بطالتهم وعطالتهم وكانوا يقيمون فى قصر مجاور لمدينة — كومبنيه — القريبة من باريس ويعيشون عيشة عزلة تشبه حياة السجناء ولا يراهم احد فى عاصمة ملكهم اكثر من مرتين فى السنة مرة فى شهر مارس واخرى فى شهر مايو لحضور المجلس المؤلف من اعيان البلاد او لملاقاة السفراء فاذا انعقد المجلس اركبوا الملك عجلة يجرها ستة ازواج من الثيران لا لقلة وجود الخيل والبغال والحمير ولكنهم كانوا يرجحون الثيران للراحة وعدم الانزعاج بكثرة الحركة والجرى . بهذه الطريقة كان الملك يحضر المجلس لامضاء القرارات التى يتخذها ناظر القصر او امير الامراء — وهو اذ ذاك شارل مارتيل دوق اوستراسيا — وكان بقية الامراء متقاضبين لا تجمعهم صلة صداقة او وشيجة قرابة ، وقد تفرقت كلمتهم واستولى عليهم الضعف ولو دخل عليهم موسى ابن نصير سنة ٩٢ هـ التى فتح فيها اسبانيا لأخضع اوربا ودانت له ملوكها وادخل جميع القبائل الجرمانية الوثنية فى الدين الاسلامى .

فأنت ترى ان الخلافة التى كان قانونها القرآن فى العراق قد سبقت اوربا وبزتها فى العلم والمدنية والثروة .

« مسلم »

مكاتب التخديم والخدم

لا ننكر ولا ينكر غيرنا ان قانون مكاتب التخديم والخدم المزمع عرضه على هيئة مجلس الوزراء تفتقر اليه البلاد افتقارا كبيرا . ونحن لم نطلع بعد على مواده ونصوصه ولا على شيء مما ينطوى عليه اللهم الا اشارة بعض الجرائد اليه والى ما يتعلق فيه بالسن وحسن السمعة ، والخلو من الامراض المعدية . يضاف الى ذلك كله عدم التغالى فى الاتعاب ، وتحديد الاجور ، وعدم ابتزاز الاموال من اصحاب الطلبات دون وجه حق ، وبوسائل قد تعتبر غشا وتدليسا ان لم نقل نصبا واحتيالا .

على اننا فى هذه العجالة لا نتصدى للخوض فيما يعمد اليه المخدمون والخدم من اجراءات وتصرفات تحول دون القيام بالخدمة الخاصة ، وبادارتها على الوجه الاكمل او شبه الاكمل . ولكن يكفينا ان نشير الى بعض ظواهر ومظاهر تتجلى فى الوقت الحاضر فى مكاتب التخديم ، ويراها بعينه ويلمسها بيده كل متردد على تلك المكاتب التى تنعت نفسها « بمكاتب الثقة والامانة والشرف والاستقامة » .

***

تذهب ايها القارىء الكريم الى احد هذه المكاتب فتراه خاليا من الخدم وتسأل نفسك وتتساءل : كيف يتعيش هذا الرجل ؟ وكيف يسدد نفقاته ونفقات من يعول وهو لا يملك من حطام الدنيا شيئا ؟؟ وتذهب الى مكتب آخر فلا تجد فيه سوى خادمتين او ثلاث ، هن رصيد المحل ، وتجد مع ذلك تحت امرته صبيا او صبيين ، فى حين انه يحتسى القهوة ، ويتعاطى المكيفات ، وفى عنقه ارواح يقوم بالانفاق عليها . وهو فى سبيل عيشه يعمد الى ان ينقل هاتين الخادمتين او الثلاث فى المنازل كما ينقل اللاعب احجار الشطرنج على الرقعة ، ويرتزق على حسابهما . وتتردد على ثالث فتجده عامرا زاهرا بالخدم ولكنك لا تجد طلبك ويقول لك تردد وهيهات ان يصدق فى قوله ...

وربما تحصل على طلبك بعد التى واللتيا براتب محدود ، ولكن بعد ايام معدودات يطالبك الخادم بالزيادة فان قبلت فبها والا فما عليك الا ان تتردد من جديد على المكتب ، وهيهات ان تحصل على البدل ولو بعد حين . اننا نخشى والحالة هذه ان يطول انتظارنا ريثما يصدر مشروع القانون الذى نحن بصدده ، او ان يصدر هذا القانون الذى يرتقبه المخدومون بذاهب الصبر والجلد ، ويعمل به لفترة زمنية يسيرة ثم يصبح بعدها فى زوايا النسيان كما هو الحال بالنسبة لقانون مكاتب التخديم والخدم الذى انقضى عليه اكثر من نصف قرن ! والعبرة ليست بمجرد التقنين والاصدار ولكن بالتدقيق فى التنفيذ .

وكل ما نشير به هو ان تتكاتف وزارتا الداخلية والشؤون الاجتماعية وحكمداريات البوليس تكاتفا تاما مضطلعة بكل التبعات حتى يسير القانون على محجل جملة وتفصيلا ، مع استمرار الاطلاع على دفاتر المخدمين والتدقيق فيها ومطالبة المخدومين بالا يلحق الفرد منهم احدا بخدمته ما لم يك حاصلا على رخصة رسمية قابلة للتجديد سنويا ، والا عرض نفسه للمؤاخذة .

فهل يتحقق املنا ؟ وهل تبلغ البلاد مرامها من قانون التخديم والخدم المزمع اصداره ؟

« ى . صدقى »

مجلس بلدى المنصورة
اعلان مناقصة

تقبل العطاءات ببلدية المنصورة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٧/٤/١٩٤٧ عن توريد برابخ ومشتركات وسدوله لخار اقطار مختلفة لاعمال المجارى وتطلب البيانات من البلدية على ورقة دمغة فئة ٣٠ مليما نظير مائة مليم
٦٩٨٩

بنـــــك مصر
شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم
مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

أهم أنباء الأسبوع

❖ احتفل هذا الاسبوع برفع العلم المصرى على ثكنات العباسية وقصر النيل .. وبذلك تم تطهير العاصمة الاولى والثانية وانحاء الدلتا من رجس الاستعمار الذى تجمع الآن فى منطقة فايد على ضفاف القنال ...

❖ انتهت الدورة السادسة لجامعة الدول العربية مساء السبت الماضى . وقد قال الشيخ يوسف ياسين رئيس وفد المملكة العربية السعودية انه يحمد الله لانتهاء الدورة على خير ما يرام .

❖ جاء فى جريدة « نيوز كرونيكل » انه ينتظر ان يسعى سير روبرت هاو الى ايجاد حل يقبله النقراشى باشا فى حدود السياسة البريطانية التى تصر على الاعتراف بحق السودانيين فى تحديد علاقتهم بمصر ، وقد يقترح اجراء نوع من الاستفتاء هناك .

❖ يبدى وفد بريطانيا فى هيئة الامم المتحدة نشاطا كبيرا استعدادا لعرض قضية مصر على مجلس الامن .. وتقول لندن انه حتى لو استطاعت مصر ان تستصدر من المجلس قرارا فى صالحها فان بريطانيا ستلجأ الى ان تستعمل احدى الدول العظمى الموالية لها كفرنسا او الصين حق « الفيتو » فيصبح القرار كأن لم يكن .

❖ تفرض الحكومة الهندية على المنسوجات المصنوعة من القطن المصرى فى الهند سعرا منخفضا حتى لا يستطيع التجار الهنود شراء القطن المصرى لاستعماله فى الصناعة هناك مع انهم فى مسيس الحاجة اليه .

❖ يوالى البطل المصرى محمد عبد الكريم انتصاراته فى لندن فى لعبة « السكواش راكيت » وقد ظهر عبد الكريم هناك كوطنى يحافظ على سمعة بلاده .

❖ يقال ان لندن رحبت بخطاب وزير الصحة المصرية الذى ذكر فيه ان الحكومة المصرية لا ترمى الى قصر مزاولة مهنة الطب على المصريين .. وجعلت صحف لندن تتذكر الصلات القوية بين معاهد الطب فى البلدين !

❖ طلبت السفارة البريطانية الى مصلحة السكك الحديدية ان تعد اتصالا تليفونيا مباشرا بينها وبين الجيوش الانجليزية فى منطقة فايد ! .. ويقال ان مصلحة السكك الحديدية تدرس هذا الطلب على اساس انه استئجار عادى !

❖ اقيمت فى القاهرة حفلة تكريم لأديب العروبة خليل مطران بك . وقد انعم عليه جلالة الملك برتبة البكوية من الدرجة الاولى .

❖ عطلت بمناسبة الجلاء عن العاصمة والاسكندرية والدلتا المدارس والمكاتب المصرية للجيش المصرى فى السودان ، وقد استبشر اخواننا فى الجنوب بهذا الجلاء لانه فاتحة للجلاء التام .

❖ يقال ان حزب الامة يراجع خطته وانه لا يبعد ان يعود الى حظيرة الوطن بعد ان يئس من اقناع الشعب السودانى بسياسته .

❖ انفجرت قنبلة فى مساء الجمعة فى نادى الاتحاد المصرى الانجليزى بعد حفلة عشاء بدعوة من عضو انجليزى .

❖ وافق السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة على دعوة الجمعية العامة للهيئة الى دورة استثنائية (كما اقترحت بريطانيا) .. وستطلب بريطانيا رسميا عقد الدورة الاستثنائية ، فاذا وافقت على هذا ٢٨ دولة دعيت الهيئة للانعقاد .

❖ قال السيد فارس الخورى : « ان الدول العربية ستعارض فى عقد الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ما لم تصرح بريطانيا بما تريد عمله فى مسألة فلسطين » . وعلى اى حال فالجمعية العامة للهيئة تجتمع فى دورتها العادية فى سبتمبر القادم .

❖ جاء على لسان ناطق بلسان وزارة الخارجية الانجليزية ان امريكا ابلغت بريطانيا بطريقة رسمية انها تؤيد الدعوة الى عقد اجتماع خاص للجمعية العامة لبحث مشكلة فلسطين .

قررت الهيئة العربية العليا تأليف لجنتين من اعيان فلسطين احداها لاغاثة منكوبى جنوب فلسطين بسبب الجفاف وعدم سقوط الأمطار هذا العام ، والثانية لدراسة نفس الموضوع .

❖ طلب بعض كبراء دمشق من الرئيس ترومان فى رسالة بعثوا بها اليه ان يطبق مبادىء الديموقراطية التى ينادى بها لحماية العرب وحقوقهم فى فلسطين .

❖ من اغراض جمعية ارجون زفاى ليومى جعل فلسطين وشرق الاردن جمهورية يهودية .. ويقول احد زعماء الجمعية انه قد يسمح اليهود فى هذه الحالة بان يتولى عربى منصب وكيل الجمهورية !

❖ ابلغ رئيس المؤتمر الصهيونى العالمى وزير سوريا المفوض فى واشنطن ان شكوى ستقدم [illegible] تأكيدات بانه لا صحة لما جاء من دمشق من ان حكومة سوريا تنوى سن قانون يعاقب بالاعدام اللاجئين اليهود وجميع من يساعدونهم .

❖ قررت حكومة فلسطين منح مكافأة قدرها ٥٠٠ ليرة (٤٨٧ جنيها مصريا !) لمن يدل على اماكن بعض زعماء الارهاب الصهيونى او يساعد الحكومة على اعتقالهم .. ويظهر ان الحكومة تعمدت ان تكون المكافأة تافهة لتشجيع الاهالى على تلبية دعوتها .

❖ قال زعيمان من زعماء هيئة ارجون زفاى ليومى : « اذا كانت هيئة الامم المتحدة ستفرض علينا جورها ونزعتها التى لا تتفق والاخلاق الكريمة فاننا سنضطر الى متابعة القتال . »

❖ انفجرت قنابل تحوى مواد متفجرة وضعها الارهابيون اليهود تحت انابيب البترول فى حيفا ، وقد دمرت المنازل القريبة من منطقة الحريق تدميرا تاما ، وبلغت الخسائر بسبب احتراق صهاريج البترول مليون جنيه .

❖ حاولت احدى السفن ان تنزل فى ميناء حيفا يهودا غير شرعيين ، وكان عددهم يزيد على ١٦٠٠ مهاجر منهم ٤٠٠ امرأة ، وقد قاوموا بعنف كى لا ينقلوا الى سفن اخرى تقلهم الى قبرص .

❖ استقال نورى السعيد باشا من رئاسة الوزارة العراقية بعد ظهور نتيجة الانتخابات . وقد صرح قبل استقالته بأن واجب الدول العربية يحتم عليها ان تنظر فى امر علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع بريطانيا وامريكا وتقوم ضدها بعمل اجماعى .

❖ قرر مجلس الجامعة العربية توصية حكوماته بمعالجة الاشاعات الضارة بالعلاقات بين الدول العربية او بقضايا هذه الدول .

❖ اتخذت الحكومة اللبنانية اجراءات خاصة لمنع عودة الارمن الذين كانوا قد هاجروا من لبنان الى روسيا الى لبنان من جديد واصدرت اوامرها بالقبض عليهم .

❖ تجددت حوادث الاعتداء والتحرش من جديد بين المسلمين والهندوس فى الهند لاسيما فى كلكتا .. وعدد الضحايا كبير من الجانبين .

❖ ارتدى المراكشيون يوم ٣٠ مارس الحالى شارات الحداد لمناسبة مرور ٣٥ سنة على اعلان الحماية على مراكش .

❖ تقول انباء موسكو ان مباحثات غير رسمية جرت بين وزراء الخارجية وان امريكا طلبت قواعد بحرية لاسطولها فى برقة وطرابلس بينما طلبت روسيا موانىء لاسطولها التجارى .. وطلبت فرنسا تعديل الحدود ! !

❖ حدثت اصطدامات عنيفة فى منطقة الاحتلال الانجليزية بالمانيا بين مئات الآلاف من الالمان الذين تظاهروا بسبب الجوع وبين السيارات المدرعة البريطانية .

❖ قال وزير المالية الفرنسية فى حديث صحفى : « اذا سارت الاحوال على النسق المتوقع لها فاننا سننفق فى الميزانية الجديدة ٦٦٠ مليارا وسوف تكون الايرادات ٥٥٠ مليارات اى ان العجز سيكون ١١٠ مليارات . »

❖ خطب ديجول فى مقاطعة نورمانديا بفرنسا بحضور حوالى عشرة آلاف شخص مطالبا باتحاد ابناء فرنسا .. وبعد انتهائه من خطبته هتفت جموع الشعب الى « السلطة ياديجول ! »

❖ ضمت جزر الدوديكانيز الى اليونان بمقتضى معاهدة الصلح الايطالية وسلمت السلطات العسكرية الانجليزية سلطاتها الى اول حاكم يونانى عسكرى يوم الاثنين الماضى . ولكن ما زال الاحتلال الانجليزى للجزر كما هو .

❖ قال وزير البحرية الامريكية فى خطبة له ان امريكا يجب ان تساعد الامم التى تريد ان تحتفظ بنظمها الحرة « بتأييدها السياسى والاقتصادى والعسكرى اذا لزم الحال » .

❖ اتهمت اللجنة المختصة بنشاط غير الامريكيين التابعة للكونجرس الامريكى الحزب الشيوعى الامريكى بانه يعمل طبقا لاوامر موسكو وانه يحاول اسقاط الحكومة الامريكية لان هذا جزء من مؤامرة روسية دولية .

❖ قال نائب امريكى انه يجب على الولايات المتحدة ان تكره روسيا على التجرد من السلاح بان تلوح لها بالقنبلة الذرية ولو ادى الامر الى الحرب .

❖ اذاع الجنرال فرانكو بيانا لخص فيه الاجراءات التى سيحول بمقتضاها نظام الحكم فى اسبانيا الى النظام الملكى ، والمطالب الآن بعرش اسبانيا هو « دون جوان » .

❖ [illegible]

منبر الشباب
هل نحن بلد ديموقراطى ؟

مصرنا العزيزة بلد ديموقراطى او هكذا يقولون .. والديموقراطية لفظة يونانية مركبة من كلمتين معناها « شعب » و « سلطة » اى سلطان الشعب . نحن اذن شعب يتولى امر نفسه .

ولكن العجب يتملكك بعد هذا اذ ترى هذا الشعب الذى يملك مقاليد امره يشكو من عدم قضاء حاجاته او علاج علله — وما اكثرها — معانه او غالبيته يتولى تصريف شؤونه .

ان الانتخابات عندنا تجرى بطريقة شاذة لا مثيل لها فى امة اخرى . فتدخل السلطة التنفيذية ملحوظ الى درجة كبيرة . وانتشار الرشوة وشراء الاصوات فى المدن شيء ذائع الصيت . وفى الريف يؤدى الفلاحون لملاك الارض هذه الجزية كلما طلب اليهم ذلك . ثم ان النظام الديموقراطى يفترض وجود احزاب ذات برامج محددة ليفاضل الناخب بينها على اساسها ولكن احزابنا تقوم على الاشخاص ليس الا .. وحكوماتنا المتعاقبة تحارب الحريات بانوعها .. ومازالت نسبة الاميين الى مجموع الشعب كبيرة جدا ومع ذلك فنحن ناخذ « بالاقتراع العام » فتحجم القلة المتعلمة عن ممارسة هذا الحق حتى لا يتساوى المتعلم بالجاهل .. كذلك تمتنع الاقليات عن التصويت لانه لن يكون لاصواتهم اى اثر ما دمنا نتبع طريقة « الانتخاب الفردى » .

وفضلا عن كل هذا فان القوانين تكون صحيحة اذا وافق عليها مجلس النواب (وهو الاكثر تمثيلا للامة) بالاغلبية المطلقة اى النصف زائدا واحدا .. فاذا جمعنا اصوات المتغيبين عن جلسات المجلس والاصوات التى اعطيت للمرشحين الذين لم يفوزوا الى اصوات المتخلفين — اذا اجرينا هذه العملية الحسابية البسيطة وجدنا ان القوانين تكون صحيحة ونافذة بموافقة ١٠٪ فقط فى جميع البرلمانات التى تعاقبت على مصر ...

بعد هذا الاستطراد اعود الى سؤالى : هل نحن حقا بلد ديموقراطى ؟ فلا ارانى فى حاجة الى الاجابة عليه .

ولا يمكن ان نصلح هذا بجعلنا الانتخاب وظيفة لا حقا وبذلك تكون ممارسته اجبارية لا اختيارية .. ولا ينصلح هذا الحال ايضا بقصرنا الانتخاب على القلة المتعلمة .. كذلك لا ينصلح بقصره على دافعى الضرائب بحجة انهم هم وحدهم الذين يهتمون بالشؤون العامة .

ان الديموقراطية حسب اغلب الآراء الآن مذهب سياسى واجتماعى فهى كما يقول الالمان : « مسألة خبز وزبد » وهى ايضا كما يقول آخرون « مسالة عقل وقلب » . فالانسان محتاج الى « الخبز والزبد » ليعيش ، ومحتاج الى « القلب والعقل » ليكون انسانا .

هذه هى الديموقراطية . اما ان نعتبرها وسيلة للوصول الى الحكم عن طريق التهريج والكذب ثم نعتبر الحكم « غنما » يجب ان نصيب منه اكبر حظ ممكن ، فهذا هو سبب البلاء .

والواقع ان خير سبيل للخلاص من كل مشكلاتنا ان نخلق « الفرد المثالى » او الانسان الذى لا يرى نفسه بقدر ما يرى الصالح العام .

اذا استطعنا ان يكون فينا هذا الانسان كان لنا كل ما نريد من اصلاح لان سبب النكبة ليس فساد النظم ولكنه فساد الاخلاق والذمم .

« شاهين »

وحدة الوادى

حقيقة كالشمس سافرة
من شك فيها فهو اعمى البصر
إن آمنت بها جوارحنا
فالذنب تلقيه على من كفر
قد جاء يوم الاعتراف بها
والحق لولا الشرق كان اندثر
ان صاح فى الوادى بها هاتف
يجاوب الرعد ويهمى المطر
ويركب المد الصخور التى
ماتت فما للنار فيها شرر
هل حسبوا الوادى بنا ذرة
تقسيمها يحتاج بعد النظر
فضمنوا الاوراق ارقامهم
وجعلوا الآلات جهل البشر
و « هاو » مما يقذفون به
هيهات يمحون خطوط القدر

« شاعر الجلاء »

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

❖ اضرب الطلبة يوم الاحد الماضى عن تلقى دروسهم احتجاجا على عطلة يوم الاثنين لمناسبة « الجلاء » .

❖ عرضت جماعة السينما بكلية الحقوق فيلما سينمائيا باحد مدرجاتها باسم « الفالس الكبير » .

❖ اقيمت يوم الخميس الماضى بصالة الاحتفالات حفلة تأبين للمغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق .

❖ ستشترك الجامعة فى حفلة تأبين المغفور له الدكتور على ابراهيم باشا التى ستقيمها نقابة الاطباء وكلية الطب بدار الحكمة فى يوم ١٠ ابريل القادم . وسيلقى معالى وزير المعارف كلمة الجامعة باعتباره الرئيس الاعلى لها .

❖ وافقت الجامعة على نقل الدكتورين السيد الشاذلى وموريس تادرس عزمى المدرسين بكلية الهندسة الى وظيفتى استاذين مدرسين بكلية الهندسة بجامعة فاروق الاول .

❖ يشكو طلبة كلية الطب من اغلاق مسجد كليتهم وعدم الاهتمام بامره ، وهذا يتنافى مع الاخلاق والدين .

❖ تفضل صاحب الجلالة الملك بارسال طاقة من الزهر فى يوم الجلاء الى الجامعة لتوضع على نصب الشهداء كما امر جلالته باعادة بنائه .

❖ ذهب وفد من طلبة الجامعة الى قصر عابدين العامر لتقديم شكرهم الى جلالة الملك على تكرمه بارسال باقة من الزهر وامره باعادة بناء النصب التذكارى .

ع . ع

جامعة فاروق الاول :

❖ اقيمت فى يومى الخميس والجمعة الماضيين المباريات الآتية بين فريق الجامعة ومنتخب مدارس القطر :

فى كرة القدم : فاز المنتخب على فريق الجامعة باصابتين ضد واحدة .

فى كرة السلة : فازت الجامعة وكانت النتيجة ٣٣/١٤ .

فى الكرة الطائرة : فازت الجامعة ايضا والنتيجة هى ١٥/٦ — ١٥/٤

فى التنس . فاز المنتخب فى كلا اللعبين الفردى والزوجى .

❖ تعادل فريق كلية الحقوق مع فريق كلية التجارة فى مباراة كرة القدم التى اقيمت فى الاسبوع الماضى على ملاعب الكلية الاولى .

❖ اقيمت يوم الاحد الماضى بكلية الحقوق مناظرة موضوعها « هل ادت الجامعة رسالتها ؟ »

❖ يقال ان الغرض من سفر مدير الجامعة الى القاهرة هو طلب الرعاية الملكية للحفلة الخيرية التى ستقيمها كلية العلوم وستحييها الفرقة المصرية .

❖ نشرت صحيفة جامعية تصدر فى كلية التجارة الخبر الآتى نصه تحت عنوان « معركة » :

« توقفت السيارة فجأة فى فناء كليتى التجارة والآداب وفتح بابها بعنف وانطلق منها الزميل (وذكرت المجلة اسما ...) انطلق ليضرب زميلا عاب عليه اسراعه فى القيادة حتى كاد ان يقضى عليه فى الطريق ! »

❖ كثرت فى الايام الاخيرة حركة مصادرة المجلات الجامعية بشكل ظاهر فقد صودرت المجلة التى كانت تصدر فى كلية الزراعة بدمنهور وكذلك المجلة التى كانت تصدر فى كلية الآداب .

❖ دعا اتحاد الطلبة للبلاد الشمالية اتحاد الطلبة المصريين الى زيارة فنلندا والنرويج والسويد والدانمارك لمدة ٤٠ يوما مقابل ثلاثين جنيها .

❖ نقل الاستاذ عبد الباسط جميعى المدرس بكلية الحقوق الى جامعة فؤاد الاول .

❖ اصيب احد مدرسى ورشة السباكة فى كلية الهندسة بفقدان البصر من الوهج لعدم توافر الاحتياطات اللازمة .

❖ سافر طلبة السنة الثالثة بكلية الهندسة الى القاهرة للتمرين فى معامل جامعة فؤاد الاول .

❖ اقيمت يوم الخميس الماضى حفلة تعارف بكلية الهندسة واعقبتها حفلة سمر .

❖ وزعت وكالة الصحافة المصرية — قسم الاستفتاء — يوم الاثنين ٢٤ مارس استفتاء على الطلبة بشأن المفاوضات . وقد اشرف على هذا الاستفتاء طلبة معهد الصحافة بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

❖ سيلقى الدكتور عبد الحميد متولى استاذ القانون العام بكلية الحقوق محاضرة عن « مشكلة الانتخاب فى مصر » بقاعة الاستئناف بالمحكمة الكلية فى اوائل شهر ابريل .

❖ نشطت حركة القاء المحاضرات الطبية فى مدرجات كلية الطب وقد القى لفيف من الاطباء المشهورين الذين لا يدخلون ضمن هيئة التدريس محاضرات قيمة .

ا . ش

الرياضة

كرة القدم :

— تعادل الفريق السودانى مع منتخب الاتحاد السكندرى والاولومبى باصابة واحدة .

— تغلب منتخب القنال على الاسكندرية فى كأس الملك .

المصارعة :

— سافر فريق المصارعة المصرى الى براغ للاشتراك فى بطولة العالم .

الملاكمة :

— ينتظر ان تقام مباراة بين البطل العالمى جولويس والبطل الانجليزى وودكوك .

— فاز شفيق غبريال بطل مصر على جريسوس بطل اليونان فى المباراة التى اقيمت فى الاسبوع الماضى بين مصر واليونان فى نادى الابراهيمية .

— سيشاهد البطل الفلسطينى اديب الدسوقى ومتحدى عرفة على بطولة الشرق المعركة التى ستكون بين عرفة ومحمد فرج ببورسعيد والتى ستقام فى يوم ٥ ابريل القادم وربما اعلن اديب الدسوقى تحديه للفائز .

الفروسية الدولية :

— اجريت التصفيات الاولى بنادى العلمين والمباريات النهائية ستقام فى نادى السباق بمصر الجديدة فى ايام ١١ و١٢ و١٣ ابريل .

السلاح :

— تمت المباراة التجريبية فى الاسبوع الماضى لاختيار الفريق الذى يمثل مصر فى البطولة التى تقام فى القاهرة بين مصر وفرنسا وايطاليا وغيرها فى اوائل هذا الشهر .

كرة السلة :

— تم اختيار الفريق الذى سيمثل مصر فى بطولة اوربا التى ستقام فى براغ فى ٢٧ ابريل الحاضر .

« حكم »

***

كرة القدم فى السويس :

اقيمت مباراة حبية بين نادى البوليس ومنتخب القوات البريطانية بمنطقة السويس على ارض البوليس فاسفرت النتيجة بتعادل الفريقين : واحد لواحد .

سبق ان قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم عدم اقامة مباريات رسمية بين نادى الاتحاد بالسويس واى نادى آخر وذلك حرمانا لجمهور هذا النادى . والحقيقة انه ليس لهذا النادى جمهور معين ، انما الجمهور هو الذى نراه فى كل اندية السويس . فى حين ان ما حصل بين جمهور السويس وتنظيم حلوان لا يذكر بجانب ما وقع بين جمهور بور سعيد والقاهرة مثلا .

فنأمل من الاتحاد المصرى الا يحرم الجمهور السويسى من مشاهدة الاندية الاخرى تشجيعا للروح الرياضية .

« سفوت »

انا نعمات شلقامى محمد من سمالوط فقد ختمى منذ ٦ شهور، وخالية من الديون ، وجددت بدله .

ست اهلها بنت عيد موسى وابنتها نعيمة محمود على من الحتاحتة مركز سمالوط فقد ختماها وجددتا بدلها وهما خاليتان من الديون .

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية

تقرير مجلس الادارة عن سنة ١٩٤٦

القاه الدكتور حافظ عفيفى باشا على الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة بدار البنك يوم الاثنين ٣١ مارس سنة ١٩٤٧

حضرات المساهمين :

كنا نتوقع ، وقد انتهت الحرب منذ امد غير يسير ، ان يشمل العالم سلام حقيقى ، وان ينعم الناس فى ظله بالامن والطمأنينة ، وان تعود الحياة فى شتى نواحيها الى سابق العهد من الاستقرار والانتعاش ، ولكن العالم ، على ما يبدو ، لا يزال يعيش فى جو يسوده الشك والقلق .

وها هو عام آخر يمر ، ولا تزال الاحوال الاقتصادية فى العالم بطيئة الحركة ، قليلة النشاط . وليس فى ذلك ما يبعث على الدهشة ما دامت الاتفاقات الدولية لم تأخذ طريقها بعد الى التنفيذ فاتفاقية بريتون وودز ، مثلا ، لا تزال فى دور الاعداد والتمهيد وتعمير ما خربته الحرب فى اوربا وغيرها يتطلب زمانا طويلا ، كما يتطلب من الدول تعاونا وتضحية ، وكيف السبيل الى ذلك ، وكابوس السياسة يضغط بشدة على صدر الدول ، والنفوس عامة تتقاتل على شتى المطامع .

على ان تأثير هذه الحالة الدولية فى الاقتصاد المصرى ليس عميقا او شديد الخطورة بالقدر الذى كان البعض يخشاه . فان الانكماش الذى طرأ على التبادل التجارى فى زمن الحرب وقلة ورود الحاجيات الضرورية للزراعة والصناعة المصرية قد بدأ يزول تدريجيا بسبب ما طرأ على شؤون الاستيراد من بعض التيسير . فان جزءا كبيرا من موارد الاستهلاك ، على الاقل، يرد الآن من الخارج بكميات اكثر من ذى قبل وباسعار محتملة نوعا خصوصا اذا اعتبرنا ان هذه الاسعار هى الآن فى الخارج اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب .

ومن ناحية اخرى قد بدأ قطننا ، وهو عماد الثروة المصرية ، يستأنف سبيله الى الاسواق الخارجية حيث تحتاج بلاد كثيرة الى هذه المادة الاولية الاساسية ولا تستطيع ان تستغنى عنها طويلا .

صحيح اننا اضطررنا لامكان تصدير القطن الى قبول بعض عمليات المقايضة ونضطر الآن ، لاجل تصريفه ايضا ، الى الموافقة على فتح اعتمادات لبيوت صناعية ومالية محترمة ، لاجل يصل احيانا الى ١٨ شهرا ، لنتمكن من تصريف قطننا وبخاصة طويل التيلة منه ، ولا ضير فى ذلك ما دامت الضمانات الخاصة بهذه الاعتمادات مكفولة . وما دامت قيمة هذه الاعتمادات تنفق فى سبيل اقتناء محصول يعد بلا جدال اهم المحاصيل المصرية فى قائمة التصدير .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام ان الحكومة المصرية قد عاونت معاونة صادقة فى تيسير السبل لامكان تصدير اكبر كمية ممكنة من القطن .

وقد عهدت الحكومة الى مصرفكم القيام بهذه المهمة الخطيرة .

هذا ، وقد يكون من نتائج الحالة الدولية التى اشرنا اليها ، ان يتأخر الانتاج الصناعى فى البلاد المصدرة لنا . وان يترتب على ذلك تأخير فى ورود الآلات والادوات اللازمة لنا لتجديد مصانعنا التى انهكها العمل المتواصل طوال زمن الحرب ، ومع هذا فاحتياجات الزراعة والصناعة من العدد والآلات والادوات المختلفة ترد تباعا وبكميات تسمح بالتجديد التدريجى وبالانتاج المستمر .

ولقد امكن لبعض صناعاتنا الاساسية ، كصناعة الغزل والنسيج ، ان تتسلم جزءا من الآلات الجديدة التى سبق التوصية عليها من الخارج . واستطاعت بذلك ان تسد حاجة الاستهلاك المحلى ، وان يفيض جزء من انتاجها الرفيع يمكن تصديره الى اسواق البلاد المجاورة ولا يعوزه الا ترخيص رسمى بذلك ، ونعتقد انه من الضرورى تسهيل التصدير تشجيعا لصناعتنا القومية ما دام هذا التصدير لا يضر بالاستهلاك المحلى . كما نعتقد ايضا انه ، ونحن نحيا حياة السلم ، قد آن الاوان لرفع كثير من القيود التى دعت اليها حالة الحرب واحتملتها الصناعة خاصة بصبر وشجاعة .

وان اتخاذ مثل هذه الخطوة اجراء حكيم تتطلبه حالة الصناعة المصرية ويمكنها فى الوقت ذاته من كسب اسواق تعتبر بالنسبة لها اسواقا طبيعية وهى اولى بها قبل ان تسبقها اليها المنافسة الخارجية المستعدة دائما لانتهاز كل فرصة وفى ذلك مافيه ، كما لايخفى ، من ابعاد شبح البطالة ومن توفير اسباب الرخاء لجميع الطبقات فى البلاد .

ولا يقل عن ذلك كله اهمية ما تحس به مصر من شديد الحاجة الى تنفيذ المشروعات الحيوية العديدة التى قتلها المختصون ، منذ زمن بعيد ، درسا وبحثا ، والتى اجمع الكل على ضرورتها واهميتها لرفع مستوى المعيشة لشعب يزداد تعداده باطراد ـ هذا المستوى الذى لا يتناسب مع ما يمكن ان تفيض به ارض مصر من خيرات وكنوز . ونظرة سطحية الى حالة الريف المصرى والى حالة الاحياء الآهلة بالعمال فى المدن ، من الوجهتين الصحية والاجتماعية ، تدل دلالة صريحة على ضخامة برنامج الاصلاح الضرورى الذى يجب علينا القيام به .

وقد يبدو لبعض الناس ان ما ادخرته الحكومة من الاحتياطيات يكفى وزيادة لتنفيذ مثل هذا البرنامج الواسع ، والواقع اننا نشك فى كفاية هذه الاحتياطيات لكل ما نرجوه من اعمال الاصلاح .

اننا نكرر انه لا سبيل الى رفع مستوى المعيشة فى مصر الا بتشجيع الصناعة المصرية والاخذ بالاساليب الحديثة فى الزراعة وتنمية موارد الثروة الاهلية ، ظاهرة وباطنة ، حتى يزداد الانتاج القومى ويعم خيره على الجميع .

ومن نافلة القول ان ننوه هنا بالمتانة التى تمتاز بها المالية المصرية ، فالدلائل كلها شاهدة ناطقة ، ولكن ركودا يخيم منذ اكثر من سنة على اعمال بورصة الاوراق المالية . وهذا الركود لا يتفق مع ما تتمتع به مالية البلاد من سمعة عالية ولا مع ما تدره صناعاتها الناجحة من ارباح مجزية .

ومن واجب الحكومة لاعادة النشاط فى السوق المالية ، ان تعمل دائما على نشر الثقة والاطمئنان ، وذلك بضرورة التأنى واستكمال الابحاث فى جميع الاجراءات التشريعية والادارية التى تتعلق بالمسائل الاقتصادية .

ومن رأينا انه قد آن الوقت لاعادة النظر فى نظام الحد الادنى فى بورصة الاوراق المالية فهو تدبير استثنائى يلجأ اليه عادة فى حالات الطوارىء لمدة مؤقتة . والآن ، وقد عدنا الى الاحوال الطبيعية ، لم يبق مبرر لاستمرار العمل بهذا النظام كما نرجو النظر فى الغاء رسم انتقال ملكية الاوراق المالية الذى عاق ويعوق عمليات البيع والشراء ولا تدر حصيلته على الخزانة العامة شيئا مذكورا .

هذا ، وتذكرون حضراتكم اننا اشرنا فى تقريرنا الماضى الى مسألة ديوننا الاسترلينية . وقد حدث اخيرا ان تناولت هذه المشكلة مباحثات تمهيدية بين مندوبى حكومتنا والحكومة البريطانية . ولكن هذه المباحثات لم تسفر عن نتيجة .

ان هذه الارصدة ليست ملكا للحكومة المصرية وحدها ، بل هى تمثل رقما ظاهرا فى رصيد ودائع الافراد فى البنوك ، كما تكون جزءا كبيرا من غطاء البنكنوت . لذلك فان تخفيضها بقليل او كثير يؤثر على اقتصادنا القومى تأثيرا بعيد المدى . وفى اعتقادنا ان رغبة الحكومة البريطانية فى تخفيض هذه الارصدة لا تستند على اى دليل مقنع او معقول . فلقد تقاضت جيوش انجلترا وحلفائها من مصر ، فى مقابل هذه الارصدة ، بضائع وخدمات تعادل قيمتها بل قد تفوقها ، بل ان مصر فوق ذلك قامت من تلقاء نفسها للحلفاء بخدمات كثيرة متنوعة لم تتقاض عنها ثمنا .

ولذلك فنحن نأمل ان يعاد البحث فى هذه المسألة الخطيرة مرة اخرى ونرجو ان تلتقى وجهات النظر على تسوية عادلة ترضى حقوق مصر الواضحة فان على نتيجة حل هذه المشكلة يتوقف الى حد كبير مصير اقتصادنا القومى .

الميزانية

لازالت ميزانية مصرفكم تعبر بأجلى بيان عن الحالة الاقتصادية العامة فى البلاد . فان الودائع والحسابات الجارية الدائنة لم تنقص بعد انتهاء الحرب كما كان يتوقعه البعض ، بل زادت زيادة كبيرة تدل على الثقة البالغة فى مؤسستكم من جهة ، وعلى استمرار التضخم فى الاموال الحاضرة من جهة اخرى .

وتجدون حضراتكم ان محفظة الاوراق المالية قد زادت عما كانت عليه فى العام الماضى باكثر من مليونين وربع مليون جنيه ، وذلك نتيجة لما اضيف اليها بصفة خاصة من سندات قرض القطن ٢ ١/٤ ٪ .

هذا مع انه قد خصم من المحفظة مبلغ ١٩٩٥٦٤ جنيها قيمة النصيب الذى خصص من ايرادات السنة الماضية لاستهلاك حصص التأسيس التى اشتراها البنك من الحكومة فى سبتمبر ١٩٤٤ بمبلغ ٢,٢٥٧,٤٤٣ جنيها ، كما خصم منها ايضا مبلغ ٥٠٠٩٦٤ جنيها قيمة كل ما كان باقيا فيها من سندات شركة مصر للغزل والنسيج التى استهلكت وتسددت قيمتها فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ .

وتتكون المحفظة فى الوقت الحاضر من :

		جنيه
اوراق حكومية	قيمتها	٩,٨٢٢,٦٨٩
اوراق شركات مصر	«	١,٩٢٦,٥٠١
حصص التأسيس (بعد الاستهلاك)	«	١,٨٧٠,٢٩٢
اوراق شركات اخرى	«	٤٩٨,٧٥٨
المجموع		١٤,١١٨,٢٤٠

وفيما عدا النقص الذى تلاحظونه فى باب السلف على بضائع ، وهو نقص يرجع الى تصفية حساب الاقطان الباقية من المواسم الماضية . فان توظيف اموالنا فى مختلف ابواب السلف الاخرى قد ارتفع ارتفاعا يظهر بصفة خاصة فى باب الاعتمادات المستندية وهو باب نتوقع ان يتسع كثيرا وان تزداد عملياته باطراد وبخاصة حين تستتب الحالة الدولية وتعود التجارة الخارجية والداخلية الى سيرتها الطبيعية .

اما باب الاطيان والعقارات التى تحت التصريف فقد هبطت قيمته الى ٥٤,٩٩١ جنيها .

وزاد باب الاملاك والاثاث عما كان عليه بعد الاستهلاك فى العام الماضى بما قيمته ١٣٤٠٠٠ جنيه وذلك نتيجة لتنفيذ مشروع خاص لبناء فروع وشون للبنك فى الاقاليم . ويجرى الآن بناء طابقين لتكملة عمارة المركز الرئيسى بالقاهرة وعمارة لفرع البنك فى المنصورة واخرى فى سوهاج . وقد تم شراء ارض بالمحلة الكبرى والزقازيق ومنيا القمح والسنبلاوين لاقامة مبان جديدة لفروع وشون فى الجهات المذكورة .

هذا ونحيطكم علما انه بعد ان استهلكنا قيمة الاثاث والمبانى المشيدة لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ جرينا على ان نستهلك قيمة ما يستحدث من اثاث او مبان فى نفس سنة حدوثها .

ويسرنا ان نحيطكم علما ان ارباح البنك فى هذا العام — وهى مناصفة تقريبا بين ايرادات محفظة الاوراق المالية وبين الاعمال المصرفية — تدعو الى الغبطة والارتياح وتسمح بزيادة نصيب المساهمين كما تسمح بزيادة النصيب المقرر للاحتياطات والنصيب المخصص لاستهلاك حصص التأسيس التى اشتريناها من الحكومة . كما سمحت بزيادة مكافأة الموظفين تقديراً لمجهودهم .

والمأمول ان يستمر التوفيق حليف مؤسستكم فى المستقبل كما حالفها لغاية الآن . وان يكون نشاطها فيما ستضطلع به من اعمال اثناء السلم ، ونرجو ان يكون مستقرا دائما ، جديرا بالمكانة الملحوظة التى تحتلها مؤسستكم القومية فى الاقتصاد الاهلى .

مجلس الادارة

كنا قد اشرنا فى تقريرنا السابق الى استقالة حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا من عضوية المجلس بمناسبة اسناد رئاسة الوزارة اليه فى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ ، ثم تخلى عن منصبه فدعونا دولته الى استئناف خدمته لهذه المؤسسة فقبل شاكرا مشكورا . وانضم الينا ، تحت موافقتكم ، فى ٢٣ يناير سنة ١٩٤٧ .

كذلك دعونا ، تحت موافقتكم ، حضرة صاحب السعادة حسن مختار رسمى باشا الى قبول عضوية المجلس بدل حضرة صاحب العزة المرحوم عبد الرحمن فهمى بك الذى فقدنا بوفاته زميلا كريما عاوننا فى خدمة هذه المؤسسة مدة طويلة — رحمه الله واحسن مثواه .

وتنتهى هذا العام مدة عضوية كل من حضرتى صاحب السعادة والعزة حسن مختار رسمى باشا ومحمد توفيق خليل بك .

وقبل ان نختتم هذا التقرير يسرنا ان ننوه بالجهود الطيبة التى بذلها جميع الموظفين بامانة وغيرة واخلاص ونعتقد انه يسركم ان نوجه اليهم باسمكم اطيب الثناء .

فاذا وافقتم على ما جاء فى هذا التقرير وعلى الميزانية والحسابات المعروضة على حضراتكم نرجوكم :

اولا : التصديق على الميزانية وعلى الحسابات عن السنة الماضية المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة عن كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا : الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة .

ثالثا : اعتماد ضم دولة اسماعيل صدقى باشا وسعادة حسن مختار رسمى باشا الى هيئة المجلس .

رابعا : اختيار عضوين لمجلس الادارة بدل اللذين انتهت مدة عضويتهما او اعادة انتخابهما .

خامسا : تعيين مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٤٧ او اعادة تعيين مكتب الخبراء هيوات وريدسون ونيوى ، وتحديد اتعابه .

فلسطين تحترق
والجامعة العربية تحتفل بعيد ميلادها !

اقامت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، حفلة شاى كبرى ، بعد ظهر يوم السبت ٢٩ من ربيع الثانى (٢٢ من مارس الماضى) فى قصر المانسترلى بالروضة فى القاهرة ، لمناسبة مرور عامين على توقيع ميثاق الجامعة ، حضرها اصحاب الدولة والفخامة والمعالى والسعادة ، رؤساء واعضاء وفود مجلس الجامعة ، ودولة رئيس الوزراء ، ورئيس الديوان الملكى ، وكبار رجال القصر ، وكبار العلماء ، ورجال الدولة ، ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى وغيرهم ...

واذاع سعادة الامين العام للجامعة الاستاذ عبد الرحمن عزام باشا ، كلمة بهذه المناسبة ، قال فيها ، موجها الحديث الى العرب : « فى هذا اليوم ينقضى العام الثانى على توقيع ميثاق جامعة الدول العربية ، فأحمد اليكم الله على ان جامعتكم ، صارت فى عامين اثنين موضع احترام العالم ، ومحل ثقة العرب ، ومجمع آمالهم ! »

ويهمنا طبعا ان تصبح جامعة الدول العربية ، موضع احترام العالم حقيقة ، الا اننا نعتقد — وينبغى ان نقول مانعتقد — ان هذه الجامعة ، لم تحظ بعد بثقة الشعوب العربية ، وان حظيت بثقة بعض رجال الحكم فى الدول العربية ، ولعل ذلك راجع الى ان الشعوب العربية لا تؤمن بالكلام ، بقدر ما تؤمن بالعمل النافع ، ذلك لأن الاقوال من غير ان تعززها الاعمال ، لا تسمن ولا تغنى من جوع ، بل هى خداع وبهتان ، واثم مبين !

حقا : ان الالفاظ الطنانة ، والعبارات الخلابة ، والجمل المرصوصة ، والكلمات المنتقاة ، واذاعة الدعايات العريضة ، سراب يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، وذلك هو الوهم الكاذب ، الذى يضر ولا ينفع . فالايحاء للجائع مهما بلغ من قوة التأثير ، وبراعة الاستهلال ، لا يستطيع ان يشبعه ، بل يسكته فترة من الزمن قصيرة ، سرعان ما يستيقظ بعدها على اصوات عصافير بطنه الصائحة الصارخة الجائعة ، فيقذف بالحمم من خدعه ، فأوهمه بالشبع ، من غير ما ان يقدم له الغذاء الحقيقى ، الذى يسد جوعه ، ويروى ظمأه !

ان اى عربى يقظ فى العالم ، لا يستطيع ان يسمع او يرى فلسطين — قلب العروبة الخفاق — تحترق بقنابل الصهيونية الطاغية ، ويعانى اهلها صنوف البلاء وانواع المحن والأرزاء ، بينما يشرب رجال الجامعة العربية فى القاهرة الشاى ، ويتناولون الحلوى والفطائر والشطائر على انغام الموسيقى بين الخمائل والرياض !

يا للعجب ! انها وأيم الله مهازل مكشوفة ، واوضاع مقلوبة ، ومفارقات مقصودة ، الغرض منها ، تخدير اعصاب سبعين مليونا من العرب ، يريدون الجهاد العملى لانقاذ فلسطين الشهيدة ، فلسطين المثخنة بالجراح ، المخضبة بالدماء ، فى عصر يزعم قادته انه عصر الديموقراطية والحرية والعدالة والانصاف !

إن هذه الحفلة ، تعيد الى الاذهان مأساة كوبرى عباس بالقاهرة ، التى استشهد فيها فريق من الطلبة المصريين المجاهدين الابرار ، بينما كانت محطة الاذاعة اللاسلكية فى مصر تذيع بعض أغانى الخنا والعهر والفجور !!

لقد نكبت اكثر الدول العربية ، بحكومات تقول كثيرا ، ولا تعمل شيئا ، وإن عملت فلمصلحة المحاسيب والاصهار والانصار . من اجل ذلك لا يريد الشعب العربى اليقظ ان ينكب بحكومة عامة ، تستتر وراء اسم « جامعة الدول العربية » لتحكمه من وراء هذا الستار ، وتحت هذا الاسم البراق الخلاب ، فتوجهه الوجهة الكلامية ، التى تضيع عليه الفرص الذهبية للمطالبة بحقوقه الطبيعية فى الحرية والعدل والانصاف !!

ان فى مقدمة ما يأخذه العرب على جامعة الدول العربية ، عدم تنفيذها لاكثر قراراتها ، لتخليص فلسطين الغارقة فى طوفان الصهيونية ، والاستعمار الانجليزى من محنتها ، وما امر هذه القرارات على اسماع العالم العربى ببعيد ؟ !

ان اليهود وهم اخوة الصهيونيين ، وحماتهم ، وروحهم التى تمدهم بالمال والسلاح والاسرار ، يتمتعون ويمرحون فى الاقطار العربية ، بما لا يتمتع به اصحاب هذه الاقطار انفسهم ، ذلك لان اليهود ملوك المال ، وقادة النساء ، وبالمال والنساء ، يفعلون المستحيل ، ويخترقون الحجب ، وينفذون من الفولاذ ، ويصلون الى اكثر مما يريدون ، وفوق ما يتمنون !!

ان رسالة جامعة الدول العربية ، هى تخليص الدول العربية ، صغيرها وكبيرها ، من الاحتلال الاجنبى ، الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى والعسكرى ، فهل نجحت هذه الجامعة فى اداء رسالتها هذه على خير وجه واكمله ، كما ينبغى ان تؤدى ؟ هذا ما يشك العرب فيه كثيرا حتى اليوم !

ان التاريخ الصادق ، يخبرنا بأن اجدادنا العرب الامجاد ، لم ينهضوا ، ولم يشيدوا امبراطورية عظيمة ، مترامية الاطراف بالكلام ، ولكنهم نهضوا وسادوا بالعمل النافع الذى ليس فيه طنطنة فارغة ، او دعايات جوفاء .

فنحن العرب ، قد سئمنا الرسميات والدبلوماسيات ، لاننا خبرنا اكثر الرجال الرسميين والدبلوماسيين ، وذقنا العلقم والصديد ، وضاعت حقوق لنا كثيرة لاحصر لها ، على ايدى هؤلاء السادة الذين لا يجدون سوى الكلام المنمق ، والألفاظ المعسولة الجوفاء !

ان الحرية شجرة الخلد ، وسقياها قطرات من الدم المسفوح ، وان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ، والجبان ليس اهلا للحرية ، فاما ان نكون جبناء ، فنظل مستعبدين ، واما ان نكون شجعانا فنصبح احرارا بين الامم .

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الاقدام كان لهم ركابا

ان العالم العربى ليس فى حاجة الى جامعة دول عربية رسمية ، تكتفى فى جهادها بكتابة المذكرات ، وتنميق الخطب ، وتنسيق الحفلات ، بقدر ما هو فى مسيس الحاجة الى جامعة للشعوب العربية تنفذ ما تؤمن به من عمل صالح ، وفى مقدمة هذا العمل ، تخليص فلسطين من براثن الاستعمار الصهيونى والانجليزى .

واذا كانت الشعوب العربية فى اشد الحاجة الى انشاء جامعة شعبية لها ، توحد كلمتها ، وتنظم صفوفها وترسم لها الخطط العملية لنهضتها وحريتها ومجدها ، فليس معنى هذا ان يستغل هذه الحاجة ، طائفة عرفت بل اشتهرت بالتعصب الممقوت لمذهب خاص ، يتنافى مع الروح العربية او الاسلامية الاصلية ، التى تعتنقها الاغلبية الساحقة من الشعوب العربية ، هذه الطائفة التى لها ماض لا يشرفها ، ستكشف عنه الايام لا محالة ان عاجلا او آجلا ، وسيعرفه كل عربى فى العالم ، فينبذ ابناءها نبذة النواة ، ويبعدهم عنه ، وسيبتعد عنهم ، كما يبتعد السليم من الاجرب ، ذلك لانها كانت وما زالت ، الطابور الخامس فى العالم العربى ، الذى يعمل لمصلحة الاستعمار الاجنبى ليلا ونهارا ، سرا وجهارا !

وليس يخفى ان اولئك القوم يحتلون الميدان الصحافى فى العالم العربى بصحفهم التى تنشر الدعارة والفساد ، كما يحتل اكثرهم الوظائف الهامة فى جامعة الدول العربية من غير ما ان يكون لديهم المؤهلات العلمية ، فضلا عن المؤهلات الوطنية التى تؤهلهم لشغل هذه المراكز الرسمية الخطيرة !!

ان لدى الشعوب العربية المتحدة ، من الاسلحة ما تستطيع به تخليص كل قطر عربى نكب بالاستعمار الاوربى ، وفى المقدمة فلسطين ، واول هذه الاسلحة البتارة ، مقاطعة اليهود وصنائع الاستعمار الاجنبى فى جميع انحاء العالم العربى ، مقاطعة عملية جادة ، لا هوادة فيها ولا تساهل ولا استرخاء ، ليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

[illegible]

اقتباس الغرب مدنيته
من المسلمين بسبب الحروب الصليبية
(١)

جميع الحروب التى ظهرت بين المسلمين والنصارى من يوم ظهور الاسلام بمكة وفتح المسلمين القدس فى أيام عمر الفاروق — جميع هذه الحروب من نوع الحروب الصليبية بيد ان المؤرخين قد اتفقوا على تسمية الحروب التى وقعت بين نصارى الامم الاوربية وبين المسلمين من الأمم الشرقية وامتدت من القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر للميلاد باسم الحروب الصليبية لأن سببها التعصب الدينى وغايتها تخليص قبر المسيح عليه السلام . وقد اتخذ المحاربون من المسيحيين الصليب شعاراً لهم ونقشوه على أثوابهم وجلودهم ولذا قيل لهم الصليبيون .

وعدد الحروب الصليبية ثمانية . الأولى : الحرب التى دعا إليها بطرس الناسك سنة ١٠٩٦ — ١٠٩٩ والثامنة التى قادها لويس التاسع ملك فرنسا سنة ١٢٧٠ وقال رينان : وحدث بعد الحرب الصليبية الثامنة التى قام بها ملك فرنسا ومات على أبواب تونس حركتان واضحتان من جهتين مختلفتين الأولى انحطاط العالم الاسلامى والثانية نهوض العالم المسيحى لأن العلوم الاسلامية عندما لقحت جراثيم الحياة فى جسم العالم الأوربى انطفأت جراثيم حياتها وأخذ العالمان يسيران فى جهتين متعاكستين علواً وهبوطاً ورقيا وسقوطا اخذ الشرق فى الهبوط لأنه اقتبس العادات الغربية من الصليبيين وأخذ الغرب فى الصعود لأنه اقتبس عادات العرب وعلوم العرب ولم ينقطع الاختلاط بين العرب وبين الافرنج لا فى الحروب الصليبية ولا قبلها يوم دخل العرب الفاتحون ارض فرنسا وتوطنوا فى جنوبها وحرثوا ارضها وتزوجوا بناتها وتاجروا مع اهلها وعمروا مدن نربون (نربونة) وقرقسون (قرقسونة) وفراقسينة ، واخذوا الاسرى من الافرنج واستخدموهم فى عمارة جامع قرطبة القائم الى هذا اليوم على الف وثلاثمائة وتسعين عمودا وفى عمارة غيره من المبانى الفاخرة كالقصر والزهراء والحمراء والقنطرة فكانت الافكار تتبادل بين الفريقين على الرغم من اختلاف المشارب والأديان وكان المسلمون قد وصلوا فى هذا العصر إلى اعلى درجات الحضارة وسبقوا جيرانهم النصارى بمراحل فاضطر الافرنج الى اقتباس معارف المسلمين وتحصيل العلم فى مدارسهم وجوامعهم ومن ذلك ان البابا — سلفستر — الثانى واسمه الذى سماه به ابوه — جوبر — بعد ان درس العلوم اللاهوتية فى بلدة — اورياق — التى ولد فيها رحل الى الاندلس فى طلب العلم فجاز البيرينة والوادى الكبير الواقع فى جوار قرطبة ودخل مدرسة اشبيلية كطالب علم ومكث فيها ثلاث سنين ثم عاد الى اوربا متبحرا فى العلوم والمعارف حتى حسبه الناس ساحراً واتخذه الملوك مؤدبا لأبنائهم وتقلب فى المناصب الى ان نال رتبة البابوية وهو اول من ادخل بلاد الافرنج الأرقام العربية وهى ارقام الاعداد التى نسميها نحن بالارقام الهندية وهى التى تدل بنفسها على عدد وبمنزلتها على عدد آخر ، وكانوا لذلك الوقت يستعملون الاحرف اللاتينية التى هى بمثابة الحروف الابجدية وحذا طلاب العلم حذو البابا وقلد ادباء الافرنج وشعراؤهم رجال الأدب العرب وشعراء العرب فكان اهالى الايالات الفرنسية المجاورة للعرب يزهدون فى تعلم الآداب الفرنسية ويرغبون فى تعلم الأدب العربى وكانت اللغة الرسمية لغة العرب فى صقلية على عهد رجار ومن خلفه من الملوك بعد انقراض الحكومة العربية وزوال حكم العرب هناك وكانوا يكتبون اسماء المبانى العامة بالعربية على ابوابها فى تلك الجزيرة .

ولقد اخذ الفرنج عن العرب من المنظوم انواع المدح والغزل والنسيب والهجو والهزل كما اخذوا عنهم من المنثور القصص والملح وضروب الامثال ومنها ما نقلوه نثرا ثم نظموه فى لغتهم وحذوا حذو العرب فى الفكاهات فالفوا روايات واساطير تهكموا بها على قسيسى القرى وخدام الكنائس لتفكهة الامراء والزعماء بهذه الملح . ولقد تحسن الشعر الافرنجى باقتباس ادب الاندلسيين ورقة غزلهم .

وعندما انشأ الفرنسيون اول مدرسة طبية فى بلادهم كانت بلاد الاندلس قد وصلت الى ذروة المجد ومنتهى الحضارة فجلبوا معلمى هذه المدرسة التى اسسوها من عرب الاندلس ويهودها المستعربين . وفى القرن التاسع عشر للميلاد ترجم الافرنج الكتب اللاتينية الى الفرنسية ونقلوا علوم اليونان وفلسفتهم عن العرب ولم تكن لهم معرفة باللغة اليونانية ولا بما فيها من العلوم فترجموا كتب ارسطو عن اللاتينية المترجمة عن العربية والعربية مترجمة عن اليونانية والسريانية ثم ظهر فن التمثيل وقد نشأ هذا الفن فى الكنيسة حيث كانوا يمثلون آلام عيسى عليه السلام وصلبه وغير ذلك مما شبه لهم وهذا اساس فن التمثيل الذى تقدم فى اوربا والفوا فيه الكتب الكثيرة واحدثوا فيه انواعا مختلفة وطرقا متشعبة .

من اليوم الذى عاد فيه البابا سيلفستر الثانى من مدارس الاندلس التى تعلم فيها علومه اخذت شعوب اوربا المتمدينة تنظر الى القساوسة والرهبان والبابوات نظرها الى حماة العلم والشريعة لا الى جماعة قد اتخذوا من الدين سلعة للاتجار . وبعد البابا سيلفستر الذى فتح لقومه باب العلوم ارتحل الافرنج الى مدارس الاندلس لطلب العلم وعادوا الى بلادهم حاملين شعلة الحضارة يلقون الدروس فى ساحات المدن والعواصم ويجتمع حولهم الطلبة والعوام على مألوف العادة الجارية الى يومنا فى المدارس والجوامع الاسلامية ، وادرك الناس فوائد العلم وقرب الملوك والامراء اليهم العلماء واغدقوا عليهم فكان الشريف الادريسى صاحب الجغرافية اثيرا عند رجار المعروف عندهم بروجر الثانى ملك صقلية ونابولى وهو من سلالة الملوك النورمانديين ، وكان احفاد ابن رشد المتضلعون فى علم الحيوان والنبات عند خلفاء رجار فى مملكة صقلية ونابولى المعبر عنها بالصقليتين — كان هؤلاء مثل الاوربيين الذين تستعين بهم وزارات المعارف فى بلادنا للاستفادة من مواهبهم والاقتباس من علومهم ، وظل الافرنج بعد استرداد صقلية يكتبون بالعربية على المبانى العمومية والعمارات الملكية .

واستعمل علماؤهم اصطلاحات العرب العلمية فى جميع اوربا .

ابن خلدون

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

قرارات الجمعية العمومية العادية
لمساهمى « بنك مصر » المنعقدة بدار البنك
فى يوم الاثنين الموافق ٣١ مارس سنة ١٩٤٧

قررت الجمعية العمومية بالاجماع ما يأتى :

اولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ تسعين قرشا عن كل سهم - خالصة الضرائب - مقابل تقديم الكوبون رقم ٢٤ مصحوبا بالسهم الى بنك مصر او احد فروعه ابتداء من السبت الموافق ٥ ابريل سنة ١٩٤٧

ثالثا — اعتماد تعيين حضرة صاحب السعادة حسن مختار رسمى باشا وحضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا عضوين بمجلس الادارة .

رابعا — اعادة اختيار حضرتى عضوى مجلس الادارة اللذين انتهت مدة عضويتهما وهما صاحب العزة محمد توفيق خليل بك وصاحب السعادة حسن مختار رسمى باشا .

خامسا — اعادة تعيين مكتب الخبراء « هيوات وريدسون ونيوى » مراقبين للحسابات لسنة ١٩٤٧ وتفويض مجلس الادارة فى تحديد اتعابه .

بطلان ولاية القاضى
الذى يعينه حاكم السودان

فتوى الازهر الشريف

ارسل الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى إلى لجنة الفتوى بالازهر ، كتابا يستفتيها فيه عن حكم الدين والشرع إذا ولى قضاء الاحوال الشخصية ومسائل الاوقاف فى السودان قاض من قبل الحاكم العام . وقد جاء فى هذا الكتاب ما يأتى :

« قد ترامى إلينا انه يراد بالسودان أن يلى قضاء الاحوال الشخصية ومسائل الاوقاف وجميع الشؤون الدينية بالبلاد ، قاض يعينه حاكم السودان العام مع انه فى الوقت الحاضر مسلم ويستلزم ذلك ان تكون ولايته بنفسه او بمن ينوب عنه مستمدة من الحاكم العام غير المسلم دون رجوع الى حاكم مصر المسلم الذى يستمد حاكم السودان غير المسلم سلطانه منه ، فيما عدا هذا المنصب ، من الشؤون الادارية والعسكرية .

فهل والحالة هذه يجوز تولى القضاء من قبل هذا الحاكم ؟ »

وقد اجتمعت لجنة الفتوى برياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار السابق وعضوية حضرات الشيخ محمد عبد الفتاح العنانى شيخ المالكية ، الشيخ عيسى منون شيخ كلية الشريعة ، الشيخ محمود شلتوت استاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة ، وهم جميعا اعضاء جماعة كبار العلماء ، والشيخ عبد العزيز المراغى امام الحضرة العلية الملكية ، والشيخ عبد اللطيف السبكى ممثل مذهب الحنابلة والشيخ عبد الرحمن تاج ، وبحثت اللجنة الاستفتاء ثم اجابت بما يلى :

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد فتفيد اللجنة بانه من القواعد المقررة فى الشريعة الاسلامية :

١ — أن القضاء ولاية شرعية .
٢ — وانه لا ولاية لغير المسلم على المسلم .
٣ — وان من لا ولاية له فى شىء لا يملك تولية غيره فيه .

وعلى هذه القواعد الثلاث قرر فقهاء المذاهب الاربعة انه لا يجوز تولى القضاء من غير المسلم . واذا وقعت تولية كانت باطلة لا يكتسب بها المولى — بتشديد اللام وفتحها — ولاية القضاء فلا ينفذ قضاؤه بهذه التولية .

ولا نعلم احدا من علماء المسلمين خالف فقهاء المذاهب الاربعة فى شىء من هذه المبادىء ولا فيما بنى عليها .

ومن هذا يتبين انه اذا ولى حاكم السودان قاضيا من القضاة كانت توليته باطلة لا يكتسب بها المولى ولاية القضاء ولا ينفذ قضاؤه بمقتضاها .

بل لو فرض أن حاكم السودان مسلم ولم تعهد اليه تولية القضاء فى الشؤون الدينية والشخصية من ولى الامر كانت توليته ايضا باطلة لصدورها ممن لا يملكها . والله اعلم . »

حكم

— لا تتهافت على اللئيم فتتهم فى مروءتك ، ولا على الغنى فتتهم فى عفتك ، ولا على الجاهل فتتهم فى فطنتك .

— الطمع كماء البحر كلما ازداد الانسان منه شربا ازداد عطشا .

— ارى الرجل فيعجبنى فاذا قيل لا مهنة له سقط من عينى .

— ان سلطة الامة لا تباع ، والحرية السياسية كالحرية الشخصية لا يمكن التصرف فيها .

جمعها : ابراهيم شحاته
كلية الحقوق — جامعة فاروق

ثناء على موظف

يثنى اهالى بلدة القضابة الثناء العطر على ابى اليزيد ابراهيم صحصاح افندى وكيل مكتب البريد والتلغراف والتليفون فى بلدتهم لما يقوم به من الاعمال التى اوجبت شكرهم ، آملين من رؤسائه مكافأته على تسهيل اعمالهم بالطريقة التى لم يعهدوا مثلها ممن سبقوه .

الصدى المتجاوب :

إن كيدهن عظيم !

لقد اثبتت الحياة ان علم النفس هو القاسم المشترك الاعظم فى جميع مرافقها ولا يمكن ان يستغنى عنه اى انسان مهما كان عمله او اتجاهه فيها .

فالبائع مثلا يحتاج الى علم النفس لمقابلة العميل واقناعه مثلما يحتاج اليه الطبيب لفحص وعلاج المريض . ويحتاج اليه المدرس لتعليم النشء كما يحتاج إليه المحقق لكشف اسرار القضايا ، وهكذا كل يحتاج الى علم النفس ليطبقه فى وسطه الخاص وعلى طريقته الخاصة . واذا تفهم كل انسان قواعد علم النفس بديهياته ونظرياته وطبقها فى حياته الخاصة انعدم سوء التفاهم بين الناس وندر ان يرتكب انسان جرما او يأتى باعتداء .

قرأت لقاض فاضل بمجلة « الثقافة » عن جريمة قتل حدثت بين قرويين كان احدهما يدخن سيجارة حينما تقدم اليه آخر يرجو اشعال سيجارته . فرفض الاول أن يشعلها له . فانتحى الثانى جانباً وظل ينتظر حتى انتهى الاول من التدخين والقى بالنفاية على الارض فذهب يشعل منها سيجارته واذا بالاول يسبقه ويدوس عليها بقدمه فيطفئها ليمنع الثانى من الاستفادة منها . فما كان من الثانى الا ان هجم عليه فقتله فى الحال !

السبب على جانب عظيم من التفاهة ولا يبرر قتل رجل بحال من الاحوال . ولو تبصر القاتل لاستنتج من سلوك القتيل انه رجل مغيظ حاقد على البشر ولا يريد ان ينفع احدا لان احداً لم ينفعه . فلو تودد إليه واظهر له استعداده لخدمته لغير رأيه فى الناس ولنال منه النفع بالحسنى ولما باء بجريمة قتله وتعريض نفسه لحبل المشنقة .

ولقد زارنى شاب وهو فى حالة هياج وثورة والشرر يتطاير من عينيه واصابعه متقلصة ترتجف كأنما تبحث عن شىء تضيق عليه الخناق وتسلبه الحياة . وقص على قصته وهى « مقلب » من المقالب الكثيرة التى اعتادت ان تصنعها له زوجة ابيه .

وزوجة الاب هى غالباً المثل الاعلى للحقد والبغض والدسائس فى جميع الطبقات .

وأهل الاسكندرية يتحدثون عن ولى صالح اسمه « سيدى العجمى » مدفون فى جزيرة بعيدة فى وسط البحر خارج ميناء الثغر يتعرض الذاهب اليها الى اهوال البحر ومكارهه ويغرق عشرات من الناس كل عام عند زيارته يوم مولده . ويقال إن هذا الشيخ الصالح قد ذهب الى هذه الجزيرة الجرداء النائية فراراً من امرأة ابيه !

قال لى زائرى ان هذه المرأة الخبيثة ذكرت لزوجها ظلما وبهتاناً ان ربيبها اطلع على بعض اوراق تخص ابنها البكر ورأى فيها ما يؤاخذ عليه القانون فهدد بابلاغ النيابة ! وصدق الرجل قول زوجته — وهو يصدقها دائما — وقام الى هذه الاوراق فخرقها خوفاً من الوشاية .

ولقد كان صاحبى فى حالة غير طبيعية حتى خفت ان يرتكب فى ليلته حماقة يدفع ثمنها رأسه العبقرى . فما زلت به حتى افضى الى بكل ماعنده من معلومات سطرتها على ورقة وأنشأت احلل له نفسية امرأة ابيه لاهون عليه وقع الالم فى نفسه .

ابوه رجل عجوز ممن يصدق عليهم قول شوقى بك :

افق زينون واصح من الغوانى
ابعد الشيب تخدعك النساء ؟

ولقد تزوج أم صاحبنا ثم بغضها بغضاً شديداً فطلقها واتضح من معاملته لابنه هذا ان ما يكنه له لا يقل عما كان يكنه لامه . ولا عجب فى ذلك فهذه طبيعة الانسان إذا كره شيئا كره كل ما يتصل به أو يذكر به .

اما هذه المرأة الخبيثة فهى ككل زوجة اب تريد ان تظهر اوجه المفاضلة بين اولادها واولاد ضرتها .

وهذه الدسيسة لها خطة محكمة مدبرة تشهد ببراعة النساء فى تدبير الدسائس التى كن ومازلن يقلبن بها الممالك ويقمن الحروب .

هذه المرأة نال ابنها البكر شهادة البكالوريا فى العام الماضى وهذه الشهادة لم ينلها ابن ضرتها . المنصفون يقولون انه لا ينقصه شرفها والمغترون يقولون انه عاجز عنها ، وأبو صاحبنا من النوع الاخير . فلما فاز الابن بها طبلوا وغنوا وهم يتطلعون خلسة الى وجه الاخ فاذا به هادىء ساكن كأن لم يحدث امر ذو بال . وكانوا يقدرون ان يروا الدموع على خده او امارات الحزن والحسد فى عينيه . وما كان ابعد صاحبنا عن الاهتمام ، فما ذلك الطفل الا واحد بين آلاف الناجحين فى كل عام فلا نكاد نسمع عنهم شيئاً . فالنجاح فى الامتحانات شىء والنجاح فى الحياة شىء آخر . وان رجلا عصاميا كالمليونير ابراهيم البنا صاحب المصانع المشهورة باسمه والذى لا يحمل شهادة ما لخير واعظم من الف دكتور فى العلوم المالية والاقتصادية يكسبون قوتهم من وظيفة يؤدونها وهم مستخدمون .

فلما يئست هذه المرأة من لفت الانظار الى نجاح ابنها البكر عمدت الى الدس والافتراء فزعمت ان اخاه يضمر الايقاع به . وبذلك اظهرت لزوجها انه يضمر السوء لهم ويتحين الفرص بهم ، وانه يغار ويحقد على ابنها لنيله شهادة عجز هو عن نيلها فبيت فى نفسه امرا ليفعل بابنها ما فعله بيوسف ابناء يعقوب !

قلت لصاحبى : ارأيت ؟ هذا كل ما فى الامر . امرأة شريرة ارادت ان تعمل دعاية لابنها ولو على حساب اسرة تهدمها وتفرق بين اعضائها .

فقال : كلا . انى لن أحتمل اكثر من هذا وسأهرب من الجحيم !

فضحكت منه وأنا أقول : حقا ان كيدهن عظيم ، ولكن عليك ان ترد كيدهن الى نحورهن . والا فهل يرضيك ان تكون « عجميا » آخر ؟!

« كنارى »

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات
الحكومة المصرية

نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

ان الاعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى بأجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هيأتها المصلحة للمعلن الذى يرمى الى رواج اعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته وقد راعت المصلحة ان تكون اجور النشر فى هذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور فجعلت كل مائة الف اعلان بثلاثين جنيها مصريا وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها فضلا عن تخفيض معين فى المائة اذا بلغ المراد نشره مليونا او اكثر من الاعلانات .

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتنكم ان تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل .

ولزيادة الايضاح اتصلوا : بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

Année 26 — No 446 — Prix : 10 m/m. « L'Orient aux Orientaux » Le Caire — Vendredi 4 Avril 1947

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION - ADMINISTRATION
Place Khédive - Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

ABONNEMENTS ANNUELS
EGYPTE . . . P.T. 100
ETRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

رسائل الأقاليم

لوكلائنا ومراسلينا في انحاء البلاد

السويس

١ — لا يسع السائر فى طرقات البلد الا ان يتأسف على الحالة التى يشاهدها من كثرة المتسولين ، الامر الذى يسيء الى سمعة الميناء الحيوى الوحيد على البحر الاحمر .

٢ — هلا فكرت وزارة الاوقاف فى بيع المنازل الآيلة للسقوط وهى كثيرة وفى اهم شوارع البلد ولا تصلح للاستعمال ؟

٣ — تملك الحكومة كثيرا من الاراضى الفضاء فهلا فكرت الجهات المختصة فى تخصيص قطعة منها لتكون سوقا للخضر والفاكهة بدلا من الحالة المزرية التى نراها الآن فى الشوارع ؟

٤ — اما آن الاوان لان تتكون لجنة من رجال البلد المسئولين ليقوموا بافتتاح مكتبة عامة كما هو الحال فى سائر المدن ؟

اقامت نقابة عمال شل حفلا اجتماعيا عماليا بمناسبة رجوع حضرة رئيسها من امريكا بعد ان مثل النقابة فى مؤتمر البترول الدولى . وقد تعاقب الخطباء منوهين بما قام به الرئيس من جهود ، واخيرا تكلم الرئيس فاحسن وافاد .

فعسى ان يعمل القائمون بالامر فى النقابة على قطع كل سبيل على من يحاولون النيل منها بالتفرقة بين اعضائها . س . د

— سطا بعض اللصوص على محل الحلوانى الكبير حنا قشاش الواقع باهم شوارع المدينة وكان السطو من اعلى سطح المحل حيث هبطوا بواسطة حبال مدلاة الى الداخل ، وحاولوا كسر الخزانة الحديدية بواسطة آلات كهربائية كانت معهم ولكن لم يساعدهم الحظ لما حصل من انقطاع التيار الكهربائى اثناء قيامهم بالجريمة فتركوا الآلات والمعدات بدون ان يصيبوا الخزانة باذى ولم يعثروا الا على مبلغ ضئيل كان بدرج المكتب ثم لاذوا بالفرار .

وقد القى القبض على بعض المشبوهين وتعرف الكلب (نمر) على ثلاثة منهم فاحيلوا على التحقيق .
س . س

قليوب

نطلب من رجال الحكومه ، ومن اصحاب الاموال والالقاب الرنانة ان يفكروا قليلا فى معالجة الفقر الذى لو استفحل امره لكانوا اول من يجرفهم فى طريقه .

ان الواجب عليهم ان يتركوا الحفلات والمآدب والملاهى جانبا ولو الى حين ، وليؤسسوا الشركات والمصانع التى تعود على ابناء وطنهم بالخير والمنفعة .

بورسعيد

— المدينة تجتاحها موجة من التسول .

— اصبح من المألوف ان ترى المصلين يضطرون الى اداء فريضة الجمعة فى عرض الشوارع وعلى الافاريز .

— لم يتغير الوضع من ناحية البلطجية فهم يرابطون كعادتهم فى الحوارى ويقفون فى عرض الطرق .

— استعمر بعض الاهالى قطعة من الارض المنخفضه فى جنوب المدينة فأقاموا عليها الاكشاك وسكنوها ولكن للاسف لم يفز فى هذا المعترك غير ذوى السواعد القوية اما الضعيف فقد ذهبت ارضه وضاع عليه ماله وعاد بالخيبة والفشل .

طنطا

— ماذا يحدث لو شب حريق فى احد الكفور القبلية مثل كفرة صابون او القطاطرى حيث ان مواسير المياه لم تصل اليها بعد وان كان عدد منازلها لا يقل عن مائتى منزل ؟

— نشبت معركة كبيرة بين طلبه المدرسة الثانوية الاميرية والقى احد طلبة الاخوان المسلمين قنبلة أصابت اثنين من الوفديين اصابات خطرة نقلا على اثرها الى المستشفى ، وذلك بسبب انضمام احد طلبة الاخوان الى حزب الوفد .

وقد منع الطرفان من دخول المدرسة .

سمالوط

تعددت حوادث سرقه بنادق خفر النظام المرابطين بالنقط الثابتة فى مفترق الطرق التى يخشى فيها على المارة من اللصوص . ولكن بكل اسف اتضح ان الخفير لا يحمى نفسه لان اللصوص سطت منذ مدة على احدى هذه النقط ليلا واوثقت رجالها ثم جردتهم من بنادقهم وانصرفت وبعدها بايام تكررت هذه الحادثة فى نقطة اخرى ولولا همة حضرة المامور لذهب السلاح سدى .

جرجا

يحق لاقليم جرجا ان يفخر لانه انجب لعنصرى الامة الكريمة رئيسين هما فضيلة الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغى ، وغبطة الانبا يوساب بطريرك الاقباط الارثوذكس .

وجرجا ليست حديثة العهد بمثل هذا الفخر ، فمن أبنائها الفضلاء الاحياء فضيلة الاستاذ عبد الرحمن حسن وكيل الجامع الازهر الآن ، والاستاذ يوسف بك وهبى زعيم المسرح المصرى .

بنى سويف

استتب الامن العام بمديرية بنى سويف استتبابا لمسه الجميع ، وذلك بفضل جهود حضرة المدير عبد العزيز القاضى بك الذى برهن على أنه من رجال الادارة المعدودين . فبلسان الاهلين نقدم لحضرته آيات الشكر على هذه الهمة العالية .

طهطا

أرسل تجار وزراع البصل فى مركز طهطا برقيات إلى أصحاب المعالى وزراء المواصلات والزراعة والتجارة وإلى سعادة المدير العام للسكك الحديدية يقولون بأن محصول البصل فى هذا العام يقدر بنصف مليون جوال موجود منها على رصيف محطة طهطا مائة وثمانون ألف جوال ومخلص على ٦٦ ألف جوال منها من يوم ٨ مارس ولغاية الآن لم يشحن من هذه الكمية المخلص عليها شىء مطلقا وكاد التلف يتطرق اليها . وهم يوجهون الانظار إلى ذلك .

يباع كتاب « وطنيتى » ورسالة « على هامش الحج » بمكتبة بهيج بشارع عماد الدين ، رقم ١٠

ابتداء من يوم السبت ٥ ابريل
سينما الكورسال بالقاهرة
ليلى مراد ... اغرودة الجيل ... تغنى وتمثل فى اروع ادوارها
فى الفيلم الكبير
شادية الوادى
تمثيل : يوسف وهبى بك وليلى مراد
مع حسن فايق ، احمد علام ، كارم محمود ، استفان روستى ، عبد السلام النابلسى ، حسن البارودى ، كمال بركات
تأليف واخراج يوسف وهبى بك
تصوير سامى بريل * موسيقى وألحان السنباطى
يشترك فى الانتاج عدلى الياس * انتاج وتوزيع نحاس فيلم

ركن الصحة

نظموا أغذيتكم

يشكو الانسان كثيرا من عسر الهضم ، ومضاعفاته ، افلا يجدر به ان يريح نفسه من هذا العناء ، لكى يكون دائما نشيطا قادرا على القيام بما يلقى اليه من مهام ؟

حقيقة ان بعض الارتباكات فى الجهاز الهضمى ناشئة عن اختلال بعض اعضائه ، او عدم افرازها الخمائر الهاضمة ، ولكن معظم الحالات ناشيء عن استهتارنا باختيار الاغذية الملائمة . فنحن نأكل كل ما ارادت نفوسنا دون تحفظ وبلا مقدار . وفى هذا الضرر كل الضرر .

ولكى اوضح كيف ان عدم عنايتنا فى تحديد انواع الطعام وكمياته تؤدى الى اختلال الهضم ، اقول ان وجود المواد الدهنية بنسبة كبيرة فى الاغذية يتخم المعدة ، ولا يقتصر اثره على عدم هضمها هى بل انها تؤخر هضم المواد الاخرى التى يحتويها الغذاء . واذا امتصت الدهنيات بواسطة الامعاء فان الجسم لا يستطيع ان يحولها الى الطاقة اللازمة لاعماله الحيوية ، ولذلك فانها تتحول الى مواد سامة فيتخلص منها الجسم بمعادلتها ببعض المواد الخاصة التى يحتويها ثم افرازها فى البول وبهذه الطريقة نخسر الغذاء ونخسر بعض مواد الجسم التى تتحد معه .

لست اعنى من ذلك ان المواد الدهنية تضر الانسان لا ! فانها تحوى فيتامينات هامة علاوة على قيمتها الغذائية وضرورتها للجسم وانما اعنى ان المواد الدهنية المفيدة اذا زادت نسبتها عن حد معين انقلبت الى مواد ضارة بالجسم . فلكى تكون المواد الدهنية نافعة يجب ان تكون اقل من نصف مجموع المواد النشوية والزلالية الموجودة فى الطعام اى انها يجب ألا تزيد عن ربع الغذاء .

والمواد الزلالية (كاللحم والبيض) مفيدة ولها قيمة غذائية كبيرة ، ولكنها اذا جاوزت حدا معينا فان الجسم لا يستطيع ان يستفيد منها ، بل يحولها الى بولينا يفقدها عن طريق البول ايضا .

ولعل من الغريب ان المواد التى تهضم بسرعة هى التى تسبب الامساك ، لهذا كان من المفضل ان يتناول الشخص فى طعامه بعض المواد العسرة الهضم او التى لا تهضم بتاتا وفى الخضروات يتوفر هذا الشرط ، وذلك لان الخضروات تحوى مواد سليلوزية لا تؤثر فيها العصارات الهاضمة ، فيبقى منها مواد غير ذائبة مما يدعو الامعاء الى الحركة وبذلك ينتقل الطعام ولا يبقى داخل الجسم لمدة اكثر مما يلزم ، اذ فى بقائه اكثر مما يلزم ضرر بالغ ، فانه يعطى فرصة لبكتريا الامعاء ان تحلل هذه المواد ، ونتائج التحليل لها تأثير ضار على الجسم فهى تضعف الشهية للاكل وتسبب الفتور العام وهبوط نشاط العقل ، وتبعث على الخمول علاوة على تسميم الدم .

ولعلى لا ابعد كثيرا عن الحقيقة اذا قلت ان اختلال الجهاز الهضمى يؤدى الى نتائج خطرة ، فان الجهاز الهضمى هو الذى يمد الجسم بما يحتاج اليه من طاقة لازمة للحياة ، ولن يستطيع الانسان ان يعيش بغير هذه الطاقة ؟

لهذا فانى انصح بتجنب اسباب اختلال الهضم ، ولست ممن يوافق على استعمال المسهلات ، مالم تكن هناك حاجة ماسة لاستعمالها . وإنى انصح ايضا بتجنب اسباب الاختلال ، ولعل احسن طريقة لذلك هى اتباع الحكمة الخالدة القائلة :

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع » فانها توفر متاعب الالتجاء الى استعمال الدواء .

على احمد شركس

تحية شاعر العروبة
الاستاذ الجليل خليل مطران بك

ناشىء الفن ، هنا كهف الفنون … فاخلع النعل ، وطف فى الطائفين
ها هنا الشاعر والشعر الذى … تخشع الدنيا له فى الخاشعين
ساحر طاف على ارواحنا … برحيق من شراب الخالدين
عجبا للجام فى كاساته … توقظ الغافى وتهدى السادرين
ها هنا « المطران » فى صومعة … المودات سداها واليقين
ها هنا « الاستاذ » فى مجلسه … يهب العلم ويروى الظامئين
وجهه الوضاء ، لا ينفك فى … فرحة عند لقاء القاصدين
فهو يسدى علمه للطالبين … وهو يهدى ماله للسائلين
دينه الحب ، ومن دينه … نخوة لا تنثنى او تستكين

* * *

شيخنا الشاعر وضاح الجبين … وحيه الخالد من طور سنين
عبقرى بز من نشأته … كل قرن ، وتخطى السابقين
لوذعى جدد الشعر على … صور مستملحات تستبين
صيرفى أحكم القول ، فلم … يدع الالفاظ فوضى لا تبين
واصف ثبت النهى ، ليس له … فى التقصى من ضريب او قرين
شاعر الفصحى وحامى حوضها … وفتى فتيانها الندب الامين

* * *

نصف قرن مر يا ساحر مذ … عرفتك الضاد استاذ الفنون
القوافى انت صناجتها … مثلما انت إمام الناثرين
رقة التصوير والوصف ، على … رقة التعبير ، واللفظ الرصين
عتقت شعرك كرات الضحى … بمزاج من خيال وحنين

* * *

باعث التمثيل فى الشرق بما … أرسلت يمناك من وكف هتون
انت اهديت الى الضاد يدا … سمحة تبقى على مر السنين
سقت « كورنى » وشكسبير فى … لغة فصحى وبنيان متين
ففتحت الباب للمرتاد فى … عالم الفن ودنيا النابغين

* * *

شاعر الجيل ونبراس الهدى … قف تأمل خطوات الناشئين
كلهم يفخر اذ انتاجه … مستمد من سنا الوحى المبين
وانا منك كما تعهدنى … بين طلابك او بين البنين
كل ما قد نلته من ادب … هو من رفدك يا فخر القرون
واذا سامحت ، فاغفر شططى … فقصورى منك بالصفح قمين
فالمعانى فى ضميرى جمة … تتغنى بك ، والنظم يخون
ولتدم يابطل الفصحى لها … ابد الدهر ، إمام الملهمين

مختار الوكيل

أنباء الإسكندرية

دار التحصيل والمحصلين :

يربو عدد محصلى البلدية على المائتين وهم يقومون بالعبء الاكبر وعلى عواتقهم تقوم البلدية ، وترتوى بل وتتخم بما يجلبون لها من مال .

وقد كافأتهم فخصصت لهم حجرتين فى بناية عتيقة مواجهة لعمارتها ، احداها للطبخ والاخرى للغسيل . . .

ونصبت موائد من مطاعم الشعب ليستخدمها المحصلون مكاتب لهم ، اما الكراسى فهى من « الدكك » الخشبية التى يجلس عليها البوابون . والحجرتان واثاثهما لا يتسع لاكثر من ثلاثين شخصا ، ولهذا تبعثر باقى المحصلين فى الردهات وعلى السلالم يجلسون ويكتبون ، ويأتيهم الناس فى الصباح الباكر يهرعون وبأيديهم قسائم الحجوزات وقد حل الميعاد والويل لهم إن افلت منهم الزمن او اخطأوا فى الحصول على محصل القسم ، فتسمع الاصوات هنا وهناك ، وقد تتعثر فى سيرك بمحصل قابع مع احد العملاء وقد تخير من ركبته مكتبا ومن دفاتر البلدية الضخمة سندا فتجد سويقة قائمة اختلط فيها الحابل بالنابل ، وقلما عثرت بمن تطلبه إلا عن طريق الصدفة .

ومن الغرائب المضحكة المبكية ان يتركك المحصل تنتظره ليذهب الى « خزينة البلدية » بالعمارة الاخرى واحيانا يذهب إلى خزينة « المنشية » فيقطع ساعة او اكثر فى الذهاب والاياب وفى هذا تضييع لوقته ووقت الجمهور ومصالحه .

وما اكثر حوادث السرقات فى تلك السويقة وما اكثر ضياع اوراق وقسائم من المحصلين ، فليس لهم خزائن ولا ادراج ليحفظوا فيها ما لديهم .

كما ان الحجرتين فى ظلام قاتم ، وقد حدث ان ارسل احد الظرفاء الى مدير البلدية مصباحين بالبترول تبرعا منه لاضاءة حجرتى المحصلين . فلم تتأثر الادارة ولم تفكر للآن فى الاضاءة بالكهرباء ، وتركت الامور تجرى فى فوضاها ، كما تركت المحصلين نهبا للزراية والسخرية من الاجانب ورمزا لسوء الادارة المصرية .

تمثال وتمثيل :

حدث منذ شهرين ان اوحى الى بعض صنائع ادارة النقل المشترك ليعملوا تمثالا من البرنز او الذهب الخالص لسعادة مدير الادارة . وانتشر الوعد والوعيد وارغم العمال واقتطعوا من راتب كل عامل ريالا لصنع هذا التمثال ... وبلغت الاموال المجموعة مايربو على الخمسمائة جنيه . وقد نال بعض العمال الممتنعين عن الدفع ما نالهم من اضطهاد مشين وتمثيل بالغ ؟ لأنهم ما قدروا مديرهم حق قدره !

وللآن لا يدرى العمال مافعل الله بالتمثال . فهل سمع دولة رئيس الوزراء بهذا ؟ وهل سمعت وسمحت وزارة الشؤون ؟

اننا نتوجه بكلمتنا هذه راجين وقف تلك المهزلة وتحقيق الامر واعادة المبالغ الى اصحابها .

مراقبة ديوان المحاسبة :

كان من نتيجة قيام مراقبة ديوان المحاسبة بالتفتيش على بلدية الاسكندرية ان ابديت ملاحظات على جانب عظيم من الخطورة وقد وجهت إلى البلدية تلك الملاحظات الرسمية لبحثها والعمل على تلافى الاخطاء ووضع نظام يكفل القيام بالعمل على الوجه المطلوب .